# الهـــادي للتكنولوجيا الطبية والمعلوماتية

WORLDWIDE INNOVATIONS

DeVilbiss HEALTHCARE

~~سعر فحص النوم عند مزودي الخدمة~~
~~450~~
~~دينارا~~

سعر فحص النوم لدينا
200
دينار فقط

هاتف رقم: 0798689822 - 0795400197 06 -4646408
انترنت : www.hadimedical.com
sales@hadimedical.com
العنوان : جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روحي

# العلبي للحقائب

بمناسبة عودة المدارس

وصول تشكيلة واسعة من موديلات الحقائب المدرسية

الوكلاء المعتمدون لحقائب

**- ماركا الشمالية**

هاتف : ٠٧٩ ٥٥٩٧٦٧١ - ٠٧٩ ٧٤١٢٣٤٢

**- بيادر وادي السير**

الشارع الرئيسي – مقابل مطاعم السفراء

هاتف : ٠٧٩ ٥٠٩٠٧٠٠

**- الهاشمي الشمالي** – دوار نقاوة

هاتف : ٠٧٩ ٥١٢٤٤٨٨

**- رينج سنتر :** شارع المدينة المنورة – مقابل مستشفى ابن الهيثم

**- الزرقاء :** شارع الملك عبدالله – مقابل سوبرماركت العوريفي

# الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

138

شوال 1434هـ - آب 2013م



| | | |
|---|---|---|
| ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون | أ . د. محمد المجالي | 4 |
| العلمانيون وزيف الديمقراطية | حمزة حيمور | 6 |
| حفل الوفاء للدكتور إبراهيم زيد الكيلاني | مجاهد نوفل | 8 |
| أسرار الحروف القرآنية عند بنت الشاطئ | د. عبد العزيز خلوفة | 11 |
| حقيقة الإنسان وحاجاته من خلال سورة التين | د. بنعمر لخصاصي | 14 |
| الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير | فؤاد الماضي | 16 |
| حوار مع الدكتور حلمي القاعود | أحمد أبو عمر | 19 |
| العبودية لله | نبيل كلثوم | 22 |
| حكم التطير في الشريعة الإسلامية | د. تيسير الفتياني | 24 |
| صرخات مدوية في فضاء التربية | إسماعيل أبو عفيفة | 26 |
| لقاء مع د. محمد أبو رمان حول ثقافة الشباب | آلاء الرشيد | 29 |
| بمناسبة العيد ... رسائلنا إليكم | رنا عادل | 42 |
| حرب الإرادات | د. سليمان الدقور | 48 |



هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د.أحمد خالد شكري
د.منذر عرفات زيتون
د.تيسير الفتياني
د.أحمد داود شحروري
د.ابراهيم أبو عرقوب
أ.حسن محمد علي
أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط

يعقوب
0795802037



الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة



## المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير



## الاشتراكات ( 12 عدداً )

### داخل الأردن

( ٢٠ ) ديناراً للأفراد
( ٢٥ ) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

( ٥٠ ) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
( ٦٥ ) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ( ٢٠٠٦/٣١١٠ / د)

# وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

إن مسيرة الدعوة الإسلامية مستمرة رغم ما يعيقها، وليس هذا حاصلاً في زماننا فقط، بل إن الدعوة نفسها بعد تأسيس الدولة في المدينة، وبوجود النبي نفسه ﷺ، تعرّضت لبعض المعيقات؛ فهي طبيعة الصراع، وطبيعة النفس البشرية، وامتحان الله لعباده من خلال تعريضهم للفتن لاختبار إيمانهم ومعرفة صابرهم واتخاذ شهداء منهم.

ليس ما يجري الآن في أكثر من مكان في عالمنا الإسلامي باعثاً على اليأس، ولا محبطاً للعزيمة، بل إنها الدروس التي ينبغي أن لا نهملها في مسيرة هذه الدعوة، فهي دعوة عريقة قديمة متجذّرة، هي الحق الذي دعا إليه الرسول الأكرم ﷺ، وكلنا تبع له في دعوتنا إلى توحيد الله وعبادته وحده، والاستسلام له وتحكيم شرعه، والسير بالبشرية إلى شاطئ الأمن والسعادة، هنا في الدنيا، وهناك في الآخرة.

واقتضت حكمته أنّ هناك شرّاً وأشراراً، ولا بد من المدافعة؛ فالله سبحانه أمهل إبليس إلى يوم القيامة، وتوعّد إبليسُ بني آدم بما قصَّ علينا القرآن، وهذا ابتلاء منه سبحانه، فنزول آدم إلى الدنيا عقوبة ليعتبر منها، وليشتاق الصادقون إلى الموطن الذي أُخرجوا منه، وحُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات، وهكذا طبيعة الحياة، جهاد بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، ولا بد من صبر ووضوح رؤية وتضحية، حتى نعبر إلى بَرّ الأمان، وننصر منهج الله تعالى.

تعرّض النبي نفسه ﷺ لانتكاسة في بدايات العهد المدني؛ فقد كانت بدر العظيمة، وكتب الله النصر لأوليائه المستضعفين، وتحقّق قول الله: {كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ} [البقرة:٢٤٩]، وتحقّق وعده سبحانه في أن المطلوب منّا الأخذ بالأسباب، والباقي على مُسبِّب الأسباب سبحانه {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى} [الأنفال:١٧]، وكان هناك خطأ ما من الصحابة في الاختلاف على الغنائم، فافتتح الله السورة التي نزلت في بدر بقوله: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ . إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [الأنفال:١-٤]، وفيها ما فيها من عتاب لهم.

ثم كانت غزوة أُحد، وتعرّض النبي ﷺ فيها لأول انتكاسة من قِبَل المنافقين الذين جاهروا في عدائهم، وترجموا عداوتهم إلى فعل حقيقي بانسحاب ثُلث الجيش قبل بداية القتال، وانقسم المسلمون بشأنهم قسمين {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} [النساء:٨٨]، وكان أن وضع النبي ﷺ خمسين من الرماة على جبل ووصّاهم أن لا يبرحوا أماكنهم ولو رأوا الطير تتخطف الجيش، وهي وصية واضحة لا لُبس فيها، وكانت المعركة، وانتصر المسلمون في البداية، وولّى المشركون الأدبار، وسارع الرماة إلى النزول كي لا يفوتهم نصيبهم من الغنائم، وهم الذين سمعوا ما نزل بشأنها عقب غزوة بدر، ولكنها النفس الإنسانية، ودعاهم أميرهم وذكّرهم بوصية النبي ﷺ لهم، ولم يخطر ببالهم أنّ المشركين سيلتفّون عليهم مرة أخرى، وحصل المحظور، والتفّ المشركون بقيادة خالد بن الوليد عليهم، وانقلب النصر هزيمة، وحصلت جراحات عظيمة بينهم، وقُتل سبعون، وجُرح النبي ﷺ نفسه، واستماتت الصحابة في الدفاع عنه، والقصة مبسوطة في كتب السيرة.

عندها قال بعض الصحابة علناً: لماذا حصل ما حصل والرسول فينا؟

فأجابهم الله: {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا} (في بدر) {قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ الله وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ . وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَالله أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ} [آل عمران:١٦٥-١٦٧]،

وقال بعض الصحابة: ما كنا نعلم أنّ من أصحاب محمد من يريد الدنيا حتى نزل قول الله: {مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ} [آل عمران:١٥٢].

إنها صفات البشر، ولكنّ الذي ميّزهم في العموم صدقهم في إيمانهم وحبهم لله ورسوله، وتضحيتهم التي جعلوها لله خالصة، ومع هذا فإن وجود الأخطاء قد يؤجّل النصر، فها هم يُهزمون والرسول فيهم، وهو درس لنا جميعاً أن ننقّي أنفسنا ونأخذ بالأسباب الصحيحة، ولله حِكَم كثيرة كما بينت هذه النصوص وغيرها، ولا يعني هذا تخلّي الله عن عباده، لكنه النصر، وهو منحة لا يستحقها إلا المؤمنون الصادقون.

ومع أجواء الحزن هذه التي خيّمت على النبي ﷺ وصحبه في أُحد، ينزل قول الله تعالى: {قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ . هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ . وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ الله الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَالله لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلِيُمَحِّصَ الله الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ . أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ الله الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:١٣٧-١٤٢]؟

**لا ينبغي أن يكون ما يجري في عالمنا الإسلامي باعثاً على اليأس، بل إنها الدروس التي ينبغي أن لا نهملها في مسيرة هذه الدعوة**

وهي آيات واضحة تدل على حِكَم كثيرة، فلا نيأس، بل نتفاءل بأنّ الله يريد بنا خيراً ولو كانت الهزيمة، وكذا كان الصحابة فلم يُهزموا بعد أُحد أبداً، قد كانت بدايات هزيمة في حُنين، ولكن سرعان ما تذكّروا عهد الله، وكان النصر.

إن عاقبة المكذِّبين وخيمة ولو انتصروا مرة أو أكثر، ولا يجوز أن نهن أو نحزن، فنحن الأعلون إن كنا مؤمنين، فلنفتّش عن حقيقة الإيمان، والقرح يمسّنا ويمسّ عدوّنا {إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ الله مَا لَا يَرْجُونَ} [النساء:١٠٤]، والله يُداول الأيام بين الحق والباطل بالنظر إلى حال أهل الحق، فلا مجاملة في ذلك، ولا يكفي أنهم أصحاب حق، فلا بد من وعي وتضحية وجهاد، ولله حِكَم في هذه المدافعة، ليُعلم المؤمنين، ويتخذ شهداء مكرمين، وليمحّص المؤمنين (ولم يرد لفظ التمحيص إلا مرتين في سياق غزوة أحد، وهو خاص بالمؤمنين) لتنقيتهم من شوائب لحقت بهم، وليمحق الكافرين، والمحق من المحاق وهو القمر في آخر أيامه إلى زوال، وكذا الباطل إلى زوال.

دعوة للمؤمنين أن لا يؤثر عليهم انتصار الباطل في بعض جولاته، بل هي دعوة للنظر في واقع حال المؤمنين، فالمراجعة مطلوبة، وتعزيز الثقة بالله ونصره مطلوب، ولنعلم أنّ عدوّنا يريد منا أن ننهزم نفسيّاً، وهنا أولى درجات الهزيمة المادية، فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين.

### «التايم»: إسلاميّو مصر أعظم متظاهرين في العالم

# العلمانيّون وزيف الديمقراطية

إعداد: حمزة حيمور

قبل الغوص فيما جرى بشأن الانقلاب العسكري في مصر: ألا تبرّر أعداد المؤيدين الضخمة للرئيس الشرعي محمد مرسي تدخّل العسكر وإصدار بيان انحياز للشعب، أم إن الأمر يحتاج إلى مباركة أمريكا؟!

والتساؤل الأكثر إلحاحاً، لقد أصمّ العلمانيون آذاننا من كثرة ما ردّدوا شعارات الديمقراطية، وقبول الآخر، والدولة المدنية... ولكن عندما جاءت صناديق الاقتراع بالإسلاميين كفروا بهذه الديمقراطية، وعَمُوا وصَمُّوا وانقلبوا على كل هذه المثاليات المصطنعة، فما هي الديمقراطية التي يعترف بها هؤلاء، وعن أيّ ديمقراطية يتحدثون وينظّرون؟

عجيب أمر هؤلاء العلمانيين الذين ابتليت بهم الساحة السياسية في الوطن العربي، يسعون بشتى الطرق لتنفيذ أهدافهم عن طريق مناهج ملتوية، ولا يستنكفون من التحالف مع الشيطان؛ ليستولوا على السلطة رغم أنف الشعوب، وعلى جثث الأبرياء، كما حدث مع مئات الآلاف من الجزائريين مطلع التسعينيات من العام المنصرم، وليس ببعيد عنّا مباركتهم لمجزرتي الحرس الجمهوري وميدان رمسيس بجمهورية مصر!

> سَوءة العلمانيين انكشفت بشكل كبير بعد الثورات العربية، فهم إمّا مرتبطون بالخارج أو طلاب مجد ومال وسلطة

يرى المحلل السياسي المصري (خالد مصطفى) أنّ سَوءة العلمانيين انكشفت بشكل كبير بعد الثورات العربية، ووضح أنهم إمّا عملاء للخارج أو طلاب مجد ومال وسلطة! أما العلمانيون الوطنيون فهم أقل من القليل ومجرد «استثناء» داخل ركام ضخم من العفن والتلوُّن، ولا فرق هنا بين يمينهم ويسارهم.

ويتابع: «لا يمكن تصديق هؤلاء عندما يتكلمون عن الحرية وإرادة الشعوب و«الحكم المدني»، فهي عبارات خادعة يستخدمونها للتلاعب بعقول الناس، ويتخلّون عنها فور فشلهم في الوصول إلى السلطة ووضعهم في مكانهم المناسب.. يتحدثون عن احترام «أحكام القضاء»، وعندما يحكم القضاء ضد أحدهم يكيلون الاتهامات للقضاة وللقوانين الظالمة! ثم تجدهم يشيدون بالقضاء إذا حكم ضد أحد من الإسلاميين.

الإسلاميون أبهروا العالم أجمع بسلميّتهم وقدرتهم الهائلة على الحشد والتنظيم، حتى وصفتهم مجلة (التايم) الأمريكية بأنهم «أعظم متظاهرين في العالم»، وفي ذات السياق يقول الكاتب الصحفي المصري محمد السروجي: «الجديد والعجيب في مصرنا الحبيبة هو موقف الملايين من المصريين بمختلف ألوانهم وأفكارهم ومعتقداتهم ضد هذا الانقلاب الدموي الأحمر، وهو ما لم يتوقّعه (السيسي) ورفاقه، الملايين في الشوارع والميادين منذ (٢٢) يوماً، وهو ما لم يحدث في الأيام الأولى لثورة (٢٥ يناير)، الملايين في رابعة العدوية والنهضة، وأمام الحرس الجمهوري، وأمام المخابرات ووزارة الدفاع، فضلاً عن الميادين في (٢٧) محافظة خرجت لدعم الشرعية والدولة الديمقراطية التي اغتصبها السيسي بدعم أمريكي».

العسكر، وبحسب خبراء سياسيين، حاولوا أن يجرّوا الإسلاميين إلى مربع العنف، بعد ارتكاب مجزرة الحرس الجمهوي، ولكنّ وعي الإسلاميين فوَّت عليهم هذه الفرصة، ما ضيَّق الخناق اكثر وأكثر على قادة الانقلاب الذي صوَّروا للعالم أنّ الشعب المصري كله ضد مرسي، لكن الملايين التي نزلت إلى الشارع على مدى (٢٢) يوماً حتى كتابة هذه السطور أظهرت زيف ادّعاءاتهم وكذبهم.

مجلّة (تايم) الأمريكيّة اعتبرت ما حدث في مصر انقلاباً عسكريّاً مكتمل الأركان على الرئيس المنتخب محمد مرسي، معتبرة أنّ مصر تشهد الآن «أسوأ ديمقراطيّة في العالم». وخصّصت المجلة، وهي إحدى أشهر المجلّات في العالم، صورة غلاف العدد الجديد لما يحدث في مصر، وقسمت الصورة إلى نصفين: الأيمن اصطبغ باللون الأحمر في إشارة إلى الدم، وكُتب عليه باللغة الإنجليزية ما معناه: «أسوأ ديمقراطية في العالم» في إشارة إلى ما أقدم عليه الجيش المصري، وسقوط قتلى وجرحى من الإخوان المسلمين ومناصري الشرعيّة. أما الجزء الأيسر فقد كُتب عليه: «أعظم متظاهرين في العالم»، مشيدة بموقف مؤيّدي الرئيس المنتخب الذي أطاح به الجيش، المعتصمين احتجاجاً على عزله والانقلاب العسكري على المسار الديمقراطي، وتنصيب حاكمين جدد لا شرعيّة لهم.

واختتمت المجلّة العبارتين في الأسفل بعبارة: «الشارع سيحكم» ومعناها أنّ قوّة المتظاهرين المؤيّدين للشرعيّة ستحقّق النصر في النهاية.

# حمص.. قاهرة الطغاة

إعداد: حمزة حيمور

تعدّ حمص ثالث مدينة سورية من حيث عدد السكان والأهمية بعد دمشق وحلب، تقع في الجزء الغربي من وسط سورية، وعلى الطريق بين دمشق وحلب، تبعد (١٦٠) كم عن العاصمة دمشق، وهي مركز أكبر المحافظات السورية، وهي بهذا الموقع المتوسط تشكّل همزة الوصل بين المناطق الشمالية والجنوبية والغربية والشرقية، وترتفع عن سطح البحر (٥٠٨) أمتار. يبلغ عدد سكان حمص (٨٠٠) ألف نسمة، وعدد سكان محافظتها نحو ثلاثة ملايين نسمة، وتبلغ مساحتها (٤٢٢١٨) كم؛ أي نحو أربعة أضعاف مساحة الجمهورية اللبنانية.

وتُعدُّ حمص سوقًا للبادية السورية، وهي مركز مهمّ للزراعة كزراعة الحبوب والخضار والقطن والشمندر السكري، كما أنها مركز صناعي يهتمُّ بصناعة المنسوجات، وهي غنية بالمعامل والمصانع، وفيها مصفاة للنفط.

أشهر جوامع حمص على الإطلاق هي: جامع الصحابي خالد بن الوليد وفيه ضريحه، وجامع النوري الكبير وكان معبداً وثنيّاً ثم تحوَّل بعد الفتح الإسلامي إلى مسجدٍ رمَّمه وجدّده الملك الزنكي محمود نور الدين، فحمل اسمه «النوري». تتركّز حول هذا الجامع الحمامات الشهيرة، إضافة إلى العديد من الأسواق والخانات القديمة.

إن التاريخ يشهد على صمود هذه المدينة أمام الكثير من الطغاة الذين وجدوها عصيَّة عليهم في زمن الفراعنة واليونان والرومان والبيزنطيين والفرس، وغيرهم من أمثال الفرعون رمسيس الثاني والإسكندر المقدوني وكسرى فارس وحتى هولاكو المغولي، فهؤلاء كانت حمص عصيَّة عليهم، بل أذاقتهم الهزيمة المُرَّة.

وليست حمص لُعبة، وهي التي أذاقت الانتداب الفرنسي بدءًا من ١٩٢٠م طعم التمرد الحمصي أيضًا، فارتقى العشرات من أهلها شهداء في ثوراتها المتتالية على المستعمرين، وبقيت عصيَّة على كل غاصب غادر. والآن ها هي مدينة حمص قاهرة الطغاة صامدة أمام طاغية آخر في عصرنا الحديث، يُتوقع له أن يلقى على أبوابها شر هزيمة، بل ستكون حمص -بإذن الله- سببًا في نهاية نظام بشار «هولاكو سوريا»، وذهابه إلى مزبلة التاريخ.

وبعد عامين على الثورة السورية لم يستطع النظام النصيري الحاقد أن يخفي وجهه القبيح، فسلَّ سيف الطائفية ليحصد بها أرواح أبناء أهل السنة، فطائرات جيش الأسد سوّت المدينة بالأرض لكن المدينة لم ترفع الراية البيضاء، وسكانها المحاصرون عزموا على أمرين لا ثالث لهما، إما نصر أو شهادة تغيظ العدى.

# مسرحية المغضوب عليهم

عمان - الأردن

بعد نجاح عرضٍ مسرحية «أبناء القردة» وردود الفعل الإيجابية تجاهها، وخصوصاً أنها مسرحية تعرض لأول مرة أمام هيئة دولية.. قدّمت فرقة الأحفاد مسرحية (المغضوب عليهم) أمام مقر هيئة الأمم المتحدة في الأردن حول رفض مبدأ الوطن البديل، وذلك ضمن اعتصام سلمي.

الفرقة طرحت في هذه المسرحية ضرورة إعادة فكرة الصراع مع (إسرائيل) إلى مربعه الأول وهو صراع إسلامي يهودي، إذ إن الحق البشري المسلوب من قبل (إسرائيل) لا يعود إلا على أكتاف المسلمين

المؤمنين كما جاء في النص القرآني.

الإخراج: تم استخدام منطق أدوات الشارع باعتبار عدم وجود كواليس وإضاءة وديكور.

تمثيل: علاء عسيلة، محمود أبو العرايس، معتز العسال، أسامة الغبابشة، عبدالله الغبابشة، محمد محفوظ، محمد عسيلة.

تأليف وإخراج: كاشف سميح.

## بحضور رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأعيان

# إقامة حفل الوفاء

# للدكتور إبراهيم زيد الكيلاني - رحمه الله

عمّان - مجاهد نوفل

أقامت كلٌّ من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وجمعية المحافظة على القرآن الكريم ورابطة علماء الأردن حفل الوفاء لسماحة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني -رحمه الله- في مدرج أحمد اللوزي في الجامعة الأردنية.

استهل الحفل -الذي قدّمه النائب الأسبق المحامي نضال العبادي- بتلاوة عطرة من القرآن الكريم بصوت الشيخ محمد رشاد الشريف.

ثم ألقى عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية الدكتور أمين القضاة كلمة أشار فيها إلى المناصب التي تقلّدها الكيلاني، وأشاد بأخلاقه ومواقفه، واصفاً إياه بقوله: «كان مدرسة في العلم والحلم والحكمة والخير.. وكان مرجعاً للعلماء.. يحمل همّ الدعوة في فؤاده.. ويدعو لرفع راية الجهاد لتحرير فلسطين والأقصى..».

بدوره ألقى نجل المرحوم الدكتور عبد الرحمن الكيلاني كلمة باسم آل الكيلاني، مستحضراً فيها بعض مناقب والده، وخاصة في استشعاره أمانة الدعوة وتحمّل مسؤولية تبليغها، ومعدّداً بعض جوانب التميز في شخصيته، بقوله: «صاحب خطاب دعوي جامع، يجمع ولا يفرّق، يستوعب الجميع ولا يضيق بفرد ولا بفئة.. صاحب مشروع إصلاحي من خلال ربط الأمة بالقرآن.. كان يؤمن بالثبات في الحق والجرأة فيه، وكانت له مواقفه المشهودة وخُطبه المؤثرة.. كان مجاهداً برأيه وقلمه.. انخرط في مؤسسات الحكم وأسهم في توجيهها لخدمة الناس..».

وألقى رئيس مجلس الأعيان السيد طاهر المصري كلمة شكر فيها المنظمين والمتحدثين، وبيّن أهمية الوفاء للعلماء الأجلاء وضرورة الإفادة من فكرهم وعطائهم، في سبيل الدفاع عن عظمة الإسلام تجاه محاولات تشويهه، وأشاد المصري بدور الفقيد الدكتور الكيلاني، الذي كانت له بصمات واضحة في إقرار القانون المدني المستلهم من الشريعة، هذا القانون الذي اعتمدته دول أخرى غير الأردن.

من جهته، ألقى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور محمد نوح القضاة كلمة أكد فيها أن الفقيد كان يجمع بين الجدية والدماثة دون تكلف، فكثر حوله التلاميذ والمحبّون. وأعلن القضاة خلال كلمته عن قراره المتضمن السماح بعودة الخطباء الممنوعين من الخطابة إلى منابرهم، واعتبر ذلك صدقة جارية عن

روح الشيخ الكيلاني، كما أعلن عن نيّته توقيع اتفاقية مع الجمعية في أول يوم من رمضان تتضمن اعتماد شهاداتها المتعلقة بدورات التلاوة والإجازة القرآنية.

كما ألقى رئيس رابطة علماء الأردن الدكتور بسام العموش كلمة استعرض فيها مواقف من حياة الفقيد تُظهر غَيرته على دين الله، وسعيه لنقل هذه الغَيرة إلى قلوب مريديه، وأنه كان المربي الرؤوف، والسياسي المحنك، والفقيه الموسوعي، كما كان أحد أعضاء الرابطة.

وألقى الكلمة الختامية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وأشار فيها إلى فضل العلماء، ودورهم في توحيد الأمة والنهوض بها من التمزق والتخلف، والعبور بها إلى بر الأمان. ثم بيّن كيف سخّر الكيلاني مناصبه كلها في خدمة دينه وأمّته، وأنه كان من مؤسّسي الجمعية، وقد أعطاها من خبرته وحكمته حتى غدت في طليعة الجمعيات في الأردن، وأنه حرص على تخصص الجمعية في الشأن القرآني لتحقيق خيرية الأمة.

هذا، وقد تخلل الحفل وصلتان إنشاديتان بالمناسبة للمنشد الدكتور أحمد عبد الستار، وعرض فيلم عن حياة الشيخ الكيلاني -رحمه الله-.

## الجمعية أطلقت حملة

# رمضان يحلو بالقرآن

**عمّان - مجاهد نوفل**

أقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل إطلاق حملة «رمضان يحلو بالقرآن» في فندق المريديان في عمّان، بحضور وزير الأوقاف الدكتور محمد نوح القضاة، وأعضاء مجلس إدارة الجمعية، وعدد من رعاة الحملة.

استهل الحفل بتلاوة عطرة لمقرئ المسجد الأقصى محمد رشاد الشريف، وللمقرئ خالد عبد الكافي -من السعودية-، ثم ألقى رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي كلمة أشار فيها إلى دور الجمعية في نشر الثقافة القرآنية، وحماية المجتمع والنهضة به.

وبدوره، أدار أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور جلسة

حوارية، بمشاركة كلٍّ من: الدكتور محمد نوح القضاة، والدكتور أحمد نوفل، والمقرئ خالد عبد الكافي، وتضمنت الجلسة محاور تناول فيها المشاركون مشاهد من حياتهم مع القرآن، وأهمية الجمع بين حفظ القرآن وبين فهمه والعمل به، وأهمية دعم نشاطات الجمعية سعياً إلى نقل نور القرآن وهدايته إلى فئات المجتمع كافة.

كما ألقى الشيخ المقرئ محمد رشاد الشريف كلمة حول سيرته القرآنية، ووجّه نصائح للمقرئين والحفّاظ.

هذا، وقد تخلل الحفل وصلتان إنشاديتان للمنشد الدكتور (محمد أبو راتب)، وعرض فيلم تعريفي بالجمعية وإنجازاتها.

# برعاية قاضي القضاة ومشاركة (٥١٠٢) طالب وطالبة
# الجمعية تكرّم الفائزين بمسابقة
# الشيخ عبد الله العلي المطوع

الشيخ عبدالله المطوع
رحمه الله

عمّان - مجاهد نوفل

تحت رعاية سماحة الدكتور أحمد هليل / قاضي القضاة - إمام الحضرة الهاشمية، وبحضور النائب اليمني عبد الواسع أنعم، أقامت الجمعية حفل تكريم الفائزين في مسابقة الشيخ عبد الله العلي المطوع لحفظ القرآن الكريم، في قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب في عمّان.

تخلل الحفل كلمة الدكتور هليل، الذي استذكر فيها مناقب كلٍّ من الشيخ عبد الله العلي المطوع، والدكتور إبراهيم زيد الكيلاني -رحمهما الله-، ووجّه رسالة إلى حَمَلة القرآن بقوله: «يا من تتشرّفون يوم القيامة بالارتقاء في مدارج التكريم ومعارج التنعيم.. طُوبى لكم في كتاب ربكم وأنتم تقرأونه، تحظون يوم القيامة بشفاعته.. فاستمسكوا بالقرآن، واعملوا به».

وتقديراً لرعايته للحفل، سلّم رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي درع الجمعية للدكتور هليل.

وبدوره، ألقى نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري كلمة أشار فيها إلى نظام الجائزة وأعداد المشاركين والفائزين، والتطوير الذي سيطرأ عليها، قائلاً: «حُقَّ لنا أن نُباهي بهذه المسابقة ونرفع هاماتنا على ما تشهده من إقبال متزايد وتنظيم دقيق، وبلغ عدد المشاركين فيها -من الجنسين- لهذا العام: (٥١٠٢)، والفائزين: (٢٧٨١)، وقد حرصت الجمعية على استمرار هذه المسابقة وتطويرها، فتقرر تعديل تعليماتها للعام القادم، ومن أهم هذه التعديلات: إضافة مستوى سابع لمن أتم الحفظ أن يتقدّم بإحدى الروايات». وأضاف: «أشكر كل من أسهم في إنجاح هذه المسابقة، من لجان التحكيم، وموظفي الجمعية، وراعي المسابقة». وقدّم نصيحة لأهل القرآن بقوله: «حافِظُوا على ما حفظتُم، وازدادوا به تمسّكاً، وعليه إقبالاً، ومنه انتفاعاً، وعنه دفاعاً».

كما تخلل الحفل -الذي قدّمه الدكتور رأفت المصري- وصلات إنشادية للمنشد (أبو محمود الترمذي)، وفيلم يُظهر إبداعات مجموعة من الحفظة المتميزين، ويُبرز تجاربهم ونماذج من تلاواتهم.

وفي الختام، قام كلٌّ من: الدكتور محمد المجالي، ومدير المحاكم الشرعية عصام عربيات، والنائب اليمني عبد الواسع أنعم، بتكريم كلٍّ من: المحسن عبد الإله المطوع، والمنشد الترمذي، والمدارس العمرية، ومدينة الحسين للشباب، والفائزين والفائزات في المسابقة من مستوياتها كافة.

يذكر أن المسابقة تشرف عليها اللجنة المركزية للمسابقات القرآنية في الجمعية، وتقسم إلى (٦) مستويات، تتضمن حفظ ما بين (٥) أجزاء إلى (٣٠) جزءاً، ويشارك فيها طلاب وطالبات من فروع الجمعية ومراكزها، بالإضافة إلى متسابقين ومتسابقات من خارج الجمعية.

# أسرار الحروف القرآنية عند بنت الشاطئ(١)

د. عبد العزيز خلوفة
أستاذ العربية – باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية / فاس – المغرب

زاحمت عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) علماء الإعجاز من خلال سِفْرها «الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق»، الذي يترجم إدراكها النوعي لمسألة الإعجاز البياني، التي خاض فيها العلماء القدامى بإسهاب مقنع، إلى أن رشحت كلمتها بعد مرور قرون من الضجة التي كانت بين المسلمين وبين المنكرين لفصاحة القرآن، فقد التفتت من جانبها إلى أسرار بيانية ربما لم ينتبه إليها القدامى. كما تستطرد قائلة: «مع إدراكي أن الإعجاز البياني للقرآن الكريم يفوت كل محاولة لتحديده، ويجاوز مدى طاقتنا على مشارفة آفاقه الرحبة العالية واجتلاء أسراره الباهرة، أتقدّم في خشوع إلى الميدان الجليل، فأضع إلى جانب محاولات السلف، محاولتي المتواضعة في فهم هذا الإعجاز.»(٢)

والملاحظ أن بنت الشاطئ على وعي تام بآفاق العلماء القدامى الذين نبغوا في هذا الميدان؛ فالأسماء اللامعة في تاريخ الإعجاز القرآني هي التي أضاءت حقيقة البيان القرآني، إذ لا أحد ينكر صنيع كل من الخطّابي والرمّاني والجرجاني والباقلاني، فكلهم سخّروا ملكتهم لأجل الدفاع عن النظم القرآني.

إن هذا الوعي بآفاق القدامى كان نقطة انطلاق بالنسبة لها، فقد جاءت فكرتها ثمرة اطّلاعها على تلك الأسفار التي انفردت بمسألة الإعجاز، وهذا ما يُفهم من قولها: «وسبق القول إن (الخطابي) لمح الإعجاز في (اللفظ في مكانه إذا أبدل فسد معناه، أو ضاع الرونق الذي يكون منه سقوط البلاغة)، وهذه اللمحة الدقيقة، هي محور فكرة عبد القاهر الجرجاني في النظم، ولعلها أيضاً تلتقي مع جانب من فكرتنا في الإعجاز البياني، ثم نختلف بعد ذلك في إدراك مغزاها ولمح أبعادها، وطرق الاحتجاج لها والاستدلال عليها.»(٣) وهو ما يفيد أنّ أفق توقعها عرف تداخلاً مع آفاق علماء الإعجاز، بحيث إن ما توصلت إليه تأرجح بين الاندماج والتعارض. وما يحق الإشارة إليه، التفاتة بنت الشاطئ إلى سرّ الحرف في البيان القرآني، من خلال وقوفها عند فواتح السور، وهي الحروف المقطعة التي افتتحت بها ستّ وعشرون سورة مكية، وثلاث من السور المدنية المبكرة، كما أنها تناولت بعض الحروف الأخرى التي خرجت عن القاعدة النحوية أو البلاغية.

ولاستدراك ما لم ينتبه إليه القدامى تفترض بنت الشاطئ الاستعانة بمنهج صارم يصل بصاحبه إلى سرّ الإعجاز، إذ «يتجه منهجنا ابتداءً، إلى استقراء كامل لجميع السور المفتتحة بالحروف المقطعة، مرتبة بحسب النزول، وهي محاولة لا أعلم أن أحداً ممن قرأت لهم في هذه الفواتح قد اتجه إليها، مع أنها التي يمكن أن تهدينا إلى ملحظ مشترك في هذه السور جميعاً، مأخوذ من تدبر سياقها وفهم طبيعة المقام الذي اقتضى إيثارها بهذه الفواتح، مرتبطاً بسير الدعوة عصر المبعث ونزول آيات المعجزة.»(٤)

وبعد استقراء تام لجميع السور المفتتحة بالحروف المقطعة (ن، ق، ص، المص، يس، كهيعص، طه، طسم، طس، الر، الم، حم، صم، حم عسق)، وترتيبها حسب النزول، ثم النظر إلى الموضوع الذي تعالجه خلصت إلى ما يلي: (٥)

– إنها بدأت (الحروف المقطعة) من أوائل الوحي في سورة القلم، ثم كثرت وتتابعت في أواسط العهد المكي– من سورة (ق)، وترتيب نزولها الرابعة والثلاثون إلى سورة الضحى وترتيب نزولها التاسعة والأربعون– حين بلغ الجدل في القرآن أشدّه ، فعرضت قضية التحدي، وظلت آيات القرآن تعاجزهم وتتحداهم أن يأتوا بمثله أو بسورة منه، إلى أول العهد المدني الذي نزلت فيه آية البقرة فحسمت الجدل العقيم، بعد أن لزمتهم الحجة على صدق المعجزة، بعجزهم مجتمعين أن يأتوا بسورة من مثله.

– ما من سورة بُدئت بالحروف المقطعة، إلا كان فيها احتجاج للقرآن وتقرير نزوله من عند الله، ودحض لدعاوى من جادلوا فيه، مع التنظير لموقف المجادلين فيه، بموقف أمم قبلهم كذبوا بآيات الله واستهزأوا برسالة الله تعالى فحقّ عليهم العقاب.

– أكثر السور المبدوءة بالفواتح، نزلت في المرحلة التي بلغ فيها

عتوّ المشركين أقصى المدى، وأفحشوا في حمل الوحي على الافتراء والسحر والشعر والكهانة، فواجههم القرآن بالتحدّي، وعاجزهم مجتمعين، ومن ظاهرهم من الجن، أن يأتوا بسورة من مثله مفتراة، أو أن يأتوا بعشر سور، أو بحديث مثله، ما داموا يزعمون أن محمداً افتراه وتقوّله.

وبناءً عليه، فإن كل سورة افتتحت بالحروف المقطعة، لا بد أن يذكر فيها الانتصار للقرآن، وبيان إعجازه وعظمته. وتلك من إشارات ابن كثير أيضاً.

كما انتقلت بنت الشاطئ للحديث عن حروف أخرى تتعارض ومقتضيات الصنعة الإعرابية أو قواعد المنطق البلاغي، فما جاء به رجال النحو والبلاغة من تأويلات على وجه التقدير، مرفوضة لدى بنت الشاطئ؛ لأنها لا تأخذ بمنطق الإعجاز البياني.

نمثل للحروف التي أثارت انتباهها بحرف (الباء) الوارد في خبر ما، كما هو الشأن في هذه الآيات:

{مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}[القلم:٢]، {وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [البقرة:٧٤]، {وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ} [البقرة:١٠٢].

وغيرها من الآيات التي تلزم الباء خبر ما فيها. وقد جرى النحاة المفسرون على القول بأن هذه الباء زائدة في خبرها، كما تأتي زائدة في خبر (ليس)، فهي تعمل في لفظ الخبر، ويبقى الحكم الإعرابي على أصله منصوباً بفتحة مقدرة على آخر الخبر، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد(٦).

لكن بنت الشاطئ تأتي بتأويل مغاير وتقول بعد استقراء لكل الآيات: «حيثما جاء الخبر منفيّاً بـ(ما) أو (ليس)، في الجمل الخبرية، واقترن الخبر بالباء، أفادت تقرير النفي بالجحد والإنكار، وتلزم الباء خبر (ما) و(ليس) هذا في السياق، في البيان القرآني، ولا تختلف إلا حين يكون المقام مستغنياً عن تقرير النفي، أو محتملاً لشك في الخبر»(٧) بحيث لا يعقل في نظرها القول بأنها حروف زائدة؛ لأن القول بزيادتها، إمكان الاستغناء عنها، وهو ما يتعالى عليه البيان القرآني.

وفي موضع آخر، فإن الجمل الخبرية المنفية بـ«ما كان» كقوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ} [الأنفال:٣٣] لا يقترن خبرها بالباء، ووجه الاستغناء عن الباء، أن النفي بهذا الأسلوب يفيد الجحد أصالة.(٨)

أما الجمل الاستفهامية، التي يطرد مجيء الخبر فيها مقترناً بالباء، كما في قوله تعالى: {أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام:٥٣] تستنتج بنت الشاطئ أن «في الجمل الاستفهامية، يطرد اقتران خبر ليس بالباء، وبها ينتفي النفي ويخرج الاستفهام إلى إثبات حاسم وتقرير الباء، لا إلى أيّ وجه آخر من سائر الوجوه التي يعرفها علم البلاغة في خروج الاستفهام عن معناه الأول في أصل اللغة.»(٩)

**التفتت بنت الشاطئ إلى سرّ الحرف في البيان القرآني، في فواتح السور، وفي بعض الحروف الأخرى التي خرجت عن القاعدة النحوية أو البلاغية، فجلّت بذلك حقائق بيانية من الإعجاز القرآني**

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، ناقشت بنت الشاطئ، أيضاً، تلك الحروف القرآنية المقدّرة عند النحاة على أنها محذوفة، وكمثال لذلك تقدير حرف «لا» في هذه الآيات:

{قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ} [يوسف:٨٥]، {يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا واللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [النساء:١٧٦]، {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} [البقرة:١٨٤].

إذ نقضت هذا التأويل النحوي القائل بالتقدير، ودعت إلى تأويل مغاير مفاده أن الحذف متى اطّرد فالسياق مستغنٍ عن المحذوف الذي لا حاجة إليه، يأباه البيان القرآني العالي.

والخلاف الآخر الذي جرى بين بنت الشاطئ وبين المفسرين النحاة يتعلق بحروف الجر التي قيل إنها يمكن أن تتعاقب فيأخذ أحدها مكان الآخر، وينوب بعضها عن البعض. وقد مثّلت لهذه المسألة ببعض الآيات التي تحمل حرف الجر (عن) وحرفَي العطف (ثم، والواو).

فمثلاً عند تفسير حرف الجر «عن» في قول الله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} [الماعون:٤-٥] تقول بنت الشاطئ: «لا نطمئن في تفسير السهو عن الصلاة، إلى ما اطمأن إليه الإمام الطبري.. وحين نفهم الآية في سياقها مع الآيات قبلها، ومع الآيات قبلها، ومع الآية التالية لها وقد ارتبطت بها ارتباط الصلة بالموصول: {الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ} [الماعون:٦] يعطينا حرف «عن» سرّه، فنرى النذير بالويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون، غافلون عن كونها قياماً بين يدي الخالق، يكبح غرور الإنسان وينهاه عن الفحشاء والمنكر، ويأخذه بالخشوع والتواضع أمام جلال خالقه وعظمته وقدرته، ويرهف ضميره فيتقي الله في اليتيم والمسكين، مؤدّياً حقهما في التواصي بالمرحمة»(١٠). وبعبارة أخرى، فبنت الشاطئ ترفض أن يكون حرف الجر «عن» قد أدى معنى حرف جر آخر وهو «في»، وهذا ما ذهب إليه مجموعة من المفسرين؛ لأن لكل حرف معناه وسرّه البياني في القرآن المعجز.

وفي سياق ذي صلة، انتقلت بنت الشاطئ إلى مناقشة خروج حرف «ثم» عما تفيده عند النحاة من الترتيب والتراخي، واستشهدت بآية البلد: {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ} [البلد:١٧].

وقد رفضت تفسير الزمخشري القائل بأن «ثم» جيء بها هنا قصداً إلى إبعاد الإيمان عن فك رقبة أو إطعام يتيم أو مسكين، كيلا يكون معها في رتبة واحدة، ورأت شيئاً آخر هو أن القرآن قد رتّب بفعل الحرف «ثم» مراحل اقتحام العقبة الجدير بالإنسان المميز أن يكابده،

يضع العتق والتراحم خطوتين سابقتين على الإيمان لازمتين له، مقرّراً بذلك: إن الإيمان لا يُرجى فيمن يتسلط على عباد الله بالاسترقاق، أو يتحجّر قلبه فيطيق في يوم ذي مسغبة، جوع يتيم ذي مقربة أو مسكين ذا متربة، فلا موضع لإيمان صادق، من مثل هذا الجاحد القاسي، يستعبد الخلق ويغفل عن حق اليتيم القريب أو المسكين، في يوم مجاعة.(١١)

وتحدثت في مناسبة موالية عن حرف الواو من خلال الآية الكريمة: {فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} [النساء:٣]، مُعقِّبة على أقوال بعض المفسرين الذين قالوا بأن حرف الواو في هذه الآية ينوب عن حرف «أو». ففي ردّها، احتكمت إلى السياق الذي لا يستقيم إذا ما وضعت «أو» نيابة عن الواو، فالمعنى سيتغير؛ لأن مقتضى التعبير بحرف «أو» التخيير بين أن ينكحوا مثنى أو ثلاث أو رباع، بحيث لا يسوغ لمن اختاروا أن ينكحوا مثنى، أن ينكحوا ثلاث أو رباع، وليس هذا هو الحكم المستفاد من الآية في إباحة تعدد الزوجات ما بين مثنى وثلاث ورباع، ثم لا يتجاوز إلى المحظور وراء رباع.(١٢)

وصفوة القول، إن ما تمت الإشارة إليه عن أسرار الحروف القرآنية لدى بنت الشاطئ، يظل من الحقائق البيانية التي انتهت إليها، باعتبارها من تجليات الإعجاز القرآني، استناداً إلى المنهاج الاستقرائي الصارم، علماً أن ثمة التفاتة أخرى، لدى المفسرة، تهم الكلمة والأسلوب القرآنيين.

الهوامش:

١ - عائشة عبد الرحمن المعروفة بـ(بنت الشاطئ): من سيدات القرن العشرين في عالمنا العربي والإسلامي، من مواليد ١٩٢٣م بمدينة دمياط شمال دلتا بمصر، نجم تلألأ في عالم الأدب والشعر والدراسات القرآنية، أول امرأة تُقبل على تفسير القرآن الكريم، المعروف بـ«التفسير البياني للقرآن الكريم»، وإن لم يكن كاملاً. لها مؤلفات عدة تتوزع بين التحقيق والنقد الأدبي والدراسات القرآنية.. توفيت مطلع ديسمبر ١٩٩٨م.

٢ - الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، مصر ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. ص١٢٦.

٣ -المرجع السابق، ص١٢٦.
٤ - المرجع السابق، ص١٤٥.
٥ - المرجع السابق، ص١٦٦.
٦ - المرجع السابق، ص١٦٨.
٧- المرجع السابق،ص١٧٦.
٨ - المرجع السابق، ص١٧٦.
٩- المرجع السابق، ص١٧٦.
١٠ - المرجع السابق، ص١٨٩.
١١ - المرجع السابق، ص١٩٠.
١٢ - المرجع السابق، ص١٩٢.

# العلم أصل في نهضة الأمة المسلمة وظهورها*

د. عبد العزيز السحيباني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

دراسة موضوعية لقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً} [الفتح:٢٨].

يعتبر الباحث أنه لا سبيل إلى تحقيق النهوض للأمة المسلمة إلا بعودتها إلى قرآنها ومصدر عزّتها، والسير على النهج نفسه الذي خطّه لها نبيها وقائدها محمد بن عبد الله، وسلكه الصحابة الأخيار، والسلف الأبرار.

ويتابع: «إنّ من أعظم أصول هذا النهج النبوي التي قام عليها، وآتى ثماره العظيمة هو العلم، وهو الأصل الذي لا بد أن يجعله الدعاة والمصلحون ركيزة في جهودهم المبذولة للنهوض بالأمة وإعادتها إلى سابق مجدها».

ويهدف الباحث من خلال بحثه إلى بيان أمرين: أولهما: أنّ القرآن الكريم قد قرّر أنّ العلم هو الأصل في نهضة الأمة وظهورها على سائر الأمم، والثانية: أنّ القرآن قد أبان بجلاء المنهجية في تلقّي هذا العلم؛ كي يحقّق غرضه، ويؤتي ثمرته المرجوّة.

وخلص الباحث إلى أنّ الموضوع الذي تتناوله آيات سورة الفتح هو التبشير بالفتح والنصر لرسول الله ولصحابته الكرام ولأمّته من بعده، وكان من أهم مقاصد السورة: التأكيد على تعظيم حرمات الله تعالى، وعلى أهمية امتثال المؤمنين وإذعانهم لحكم الله ورسوله إذعاناً تامّاً، لا تردّد فيه.

كما أنّ السورة قد ختمت بآيتين قرّرتا بصورة جليّة الأسباب التي تكفل للأمة الظهور والتمكين في كل عصر ومصر، وأنّ ظهور الدين بالقوة، يقوم على عنصرين رئيسيين: إعداد الرجل الصالح، وإعداد الآلة الحربية الفاعلة.

* من ملخصات الأوراق البحثية المقدَّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

# حَقِيقَةُ الإِنسَانِ وَحَاجَاتُه
## مِنْ خِلَالِ سُورَةِ التِّين

**د. بنعمر لخصاصي**
دكتوراه في وحدة القرآن والحديث / المغرب

**الخَلق في أحسن تقويم يظهر في إتقان خَلق الجسد بكل أعضائه ووظائفه وقدراته ومصدره الطين، والروح النازلة من عند الله عز وجل**

إن سورة التين، صورة ناصعة للإنسان من حيث حقيقته وما يحتاج إليه، في قالب لغوي وتصويري لا يقدر عليه إلا خالق الإنسان المعجز بالقرآن. هذا المقال يحاول كشف بعض مظاهر عظمة هذه السورة؛ وما فيها من تجليات للمنهج القرآني لتسديد السير الإنساني في درب الحياة الفاني.

تبتدئ السورة بأربعة أقسام: التين والزيتون، طور سينين، وهذا البلد الأمين. والنظر الأولي في هذه الأقسام يرى التناسق بينها ثنائيّاً لا كليّاً؛ فالجمع في القَسَم بالتين و الزيتون -باعتبارهما من المطعومات- مناسب جدّاً، ثم القَسَم بجبل الطور وبمكة المشرفة -باعتبارهما من الأمكنة المقدسة- له مناسبة ظاهرة جدّاً. ولكن الجمع في القَسَم بين المطعومات والأماكن المقدسة يضعنا أمام إشكال؛ إذ يصعب على المتأمل التسليم بعدم التلاؤم و التناسق بين أقسام السورة الواحدة لسببين أساسيين على الأقل:

الأول: القناعة بقضية التناسب اللغوي والموضوعي على صعيد القرآن جملة، وعلى صعيد كل سورة، وعلى صعيد كل سورة في علاقتها بالتي قبلها والتي بعدها، وبالتالي لا بد لدارس القرآن الكريم من استفراغ جهده مع طلب السداد والتأييد من رب العالمين ليجد الخيط الناظم للسورة حتى يستطيع فهمها في جملتها وتفاصيلها ومقاصدها.

الثاني: القناعة بقضية الوحدة الموضوعية للسورة من حيث المقاصد ومن حيث وسائل تحقيقها.

منطلق فهم السورة -في نظري المتواضع- هو المقسم عليه: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين:٤] جعلته منطلقاً لسبب واضح هو أنّ الله جل جلاله أقسم عليه، وما ذاك إلا لأنه يريد أن يؤكد لنا هذه الحقيقة المتعلقة بالإنسان؛ لأنها من الحقائق الجوهرية التي تُنتج عدة مبادئ وسلوكات كما سيأتي.

إذا كان كثير من المفسرين قد نحوا في تفسير هذه الآية منحى ظاهريّاً وبذلك فسّروا كلمة (الخَلْق) بجسد الإنسان الذي لا يوجد في المخلوقات مثله من حيث استقامة القامة وتناسق الأعضاء والعقل... فإن الذي يظهر لي أن الأمر أكبر من هذا بكثير، وأنّ حُسن تقويم خَلق الإنسان يتجاوز الجانب المادي والظاهري إلى جانب أقدس وأعمق نجده في قول الله عز وجل: {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ . فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} [ص:٧١-٧٢].

فالذي جعل هذا الإنسان ذا الأصل الطيني مكرّماً، ليس فقط تسويته الجسدية، وإنما تلك النفخة الربانية التي نفخها فيه الباري عز وجل، تلك النفخة التي رفعت قيمة هذا المخلوق الطيني، ليصير مكرّماً يستحق أن تسجد له الملائكة، وفي المقابل يُحكَم على إبليس الذي رفض السجود له، باللعنة والإخراج الأبدي من الجنة؛ لأنه لم يلتفت إلى هذه المزية الربانية وظلّ مشدوداً للأصل الترابي، فقد دافع عن رأيه المقيت بقوله كما يحكي القرآن: {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} [الأعراف:١٢].

تؤكد هذا المعنى نصوص أخرى نكتفي منها بواحد ظهرت لي فيه فائدة إضافية، هو قوله تعالى في سورة السجدة: {ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ . الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ} [السجدة:٦-٩].

هذا النص القرآني يؤكد المعنى السابق ويزيدنا لطيفة تظهر من خلال التأمل في الضمائر: {وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ...} فالضمائر هنا تدل على الغائب (هو) -أي الإنسان قبل نفخ الروح- ولكن بعد أن وقع النفخ جاء التعبير الإلهي البليغ ليخاطب هذا الإنسان بضمير المخاطب؛ لأنه أصبح ذا قيمة كبرى وصار حاملاً لروح من الله هي سرّ وجوده: {ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ}.

وبذلك فالخَلق في أحسن تقويم يظهر في إتقان خَلق الجسد بكل أعضائه ووظائفه وقدراته ومصدره الطين، والروح النازلة من عند الله عز وجل. ويساعد على هذا الفهم بالإضافة إلى النصوص الشرعية النصوص اللغوية، قال الراغب الأصفهاني في مادة (قوم): «القيام والقوام اسم لما يقوم به الشيء أي يثبت، كالعماد والسناد لما يُعمَد ويُسنَد به..، كقوله تعالى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَاماً} [النساء:٥] أي جعلها مما يمسككم. ومعلوم قطعاً أن قوام هذا الإنسان بجسده كما هو مشاهد، وبروحه كما هو مُشاهَد في الموت التي هي خروج الروح من الجسد وعودة هذا الجسد بالتحلل إلى أصله الترابي.

ولكن هل يمكن أن يستمر قوام هذا الإنسان بدون إمدادات؟ الجواب من الناحية المادية واضح: لا بد للإنسان من غذاء يُقوّي البدن ويُزوِّده بالطاقة اللازمة، ولذلك سخّر لنا الله عز وجل أنواع الأطعمة مثل التين والزيتون، وبذلك تظهر لنا علاقة التناسب بين القَسَم بالتين والزيتون باعتبارهما من أنواع الأطعمة التي سخّرها الله عز وجل، وبين المقسَم عليه وهو حُسن التقويم الجسدي لهذا الإنسان؛ فالله عز وجل خَلَق أبداننا وخَلَق لها ما به استمرارها وسلامتها.

ولكن ألا يحتاج العنصر الثاني وهو الروح إلى غذاء يتلاءم مع طبيعته.. إذا كان الجسد المادي يحتاج إلى غذاء مادي فماذا تحتاج الروح؟ تحتاج إلى غذاء روحي ملائم لطبيعتها، إنه الوحي الذي سماه الله تعالى روحاً فقال: {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا} [الشورى:٥٢] هذا الوحي الذي نزل في أماكن مقدّسة مثل جبل الطور ومكة المشرفة، استحقّت التشريف والتقديس لا بسبب ذاتي فيها ولكن بسبب ما وقع عليها من نزول للوحي من السماوات العلى، وبذلك استحقّا أن يُقسم الله بهما، لأن ذلك إشارة واضحة -من باب أولى- إلى القَسَم بكلام الله عز وجل، وبذلك يظهر التناسب بين القَسَم بجبل الطور ومكة المشرفة باعتبارهما مصدراً للإمدادات الروحية التي تُغذِّي حُسن التقويم الروحي لهذا الإنسان.

**أقسم الله تعالى بإمداداته المادية للإنسان، وبإمداداته الروحية، على أن هذا الإنسان متقن الصنعة جسداً وروحاً، فعليه أن لا يهبط إلى مرتبة البهيمية بإهماله لروحه واشتغاله بجسده**

وبهذا يصير فهم الآيات على الشكل التالي: يُقسم الله تعالى بإمداداته المادية للإنسان، وبإمداداته الروحية، على أن هذا الإنسان متقن الصنعة جسداً وروحاً، فعليه أن لا يهبط إلى مرتبة البهيمية بإهماله لروحه واشتغاله بجسده، فينطبق عليه قوله سبحانه وتعالى: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً} [الفرقان:٤٤].

من هنا نفهم بجلاء ما نرى عليه كثيراً من الناس الذين يبذلون قصارى جهدهم من أجل إسعاد أنفسهم فيتفنّنون في المشتريات والتشييد والأسفار، ولكن رغم ذلك لا نراهم ينعمون من السعادة ولو بالقسط اليسير، وإنما تراهم دائماً يشرئبون بأعناقهم إلى ما لا يستطيعون، وينشدون ما لا يملكون، وتستمر الرحلة في اللهث وراء سعادة لا تخضع. ويأتي التشخيص القرآني للداء والوصف الشافي للدواء فيقول سبحانه: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى . قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً . قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى} [طه:١٢٤-١٢٦].

وهذا -والله أعلم- هو أسفل سافلين الذي تتوعّد به سورة التين شقاء في الدنيا وعذاب في الآخرة، تتوعّد به من أعرض عن تغذية تلك الجذوة الروحية النازلة من عند الله.

# من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

# في تحريم لحم الخنزير

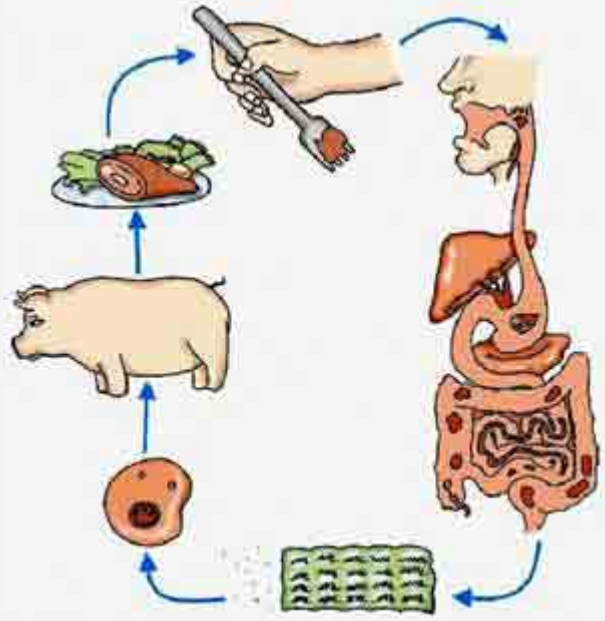

إعداد: فؤاد عبد الله الماضي

في مناظرة بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية جرت في مقر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرياض، سأل أحد المناظرين من النصارى هذا السؤال: «لماذا يُحرِّم القرآن لحم الخنزير؟» وكان الجواب: «لحم الخنزير مرتع للميكروبات والجراثيم الفتاكة كالدودة الوحيدة وبويضاتها». وقد عارض آخرون بأنه يمكن استخدام حرارة شديدة عند إنضاج لحمه لقتل هذه الدودة والقضاء عليها. فردَّ هؤلاء الباحثون على المعترضين: «إننا اكتشفنا هذه الديدان بعد أكثر من ألف وثلاثمئة سنة من النزول بتحريم الله للخنزير، فما يدرينا بعد سنين أخرى أن نكتشف علاً أخرى في لحم الخنزير؟! وبدأت المفاجآت في الردّ على السائل، فإذا كُتب اليهود والنصارى قد حرّمت لحم الخنزير، ففي

**من الحقائق المسلَّمة في الطب الحديث أن آكل لحم الخنزير يُصاب بأنواع خطيرة من الديدان في جسمه ومنها دودة (التينيا) التي لا تُعالج إلا بالجراحة**

سفر اللاويين (١١: ١-٨): الخنزير نجس لكم من لحمها لا تأكلوا وجثتها لا تلمسوا. وفي القاموس المقدس، ص (٣٠٥) تعليقاً على هذا النص: «وذلك لأنه قذر ويولّد لحمه بعض الأمراض»، وفي سفر الأمثال (٢٢: ١١)؛ شبّهوا الخنزير بالمرأة الجميلة العديمة العقل. وفي إنجيل متّى (٦٧): «لا تطرحوا دركم قدّام الخنازير». وفي إنجيل مرقس (٥: ١١-١٣): «كان هناك عند الجبال قطيع كبير من الخنازير يُرعى فطلب إليه كل الشياطين قائلين: أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها، فأذن لهم يسوع فخرجت الأرواح النجسة ودخلت في الخنازير».

وأن المسيح جاء مقرّراً للتوراة ومؤكداً ما جاء فيها: «لا تظنوا أنني جئت لأنقض الناموس، بل جئت لأكمل الحق. أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس» (إنجيل متّى ٧-١٨)، ومصداق هذا قوله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ} [الصف:٦].

وهكذا أثبت اتفاق الديانات السماوية الثلاث على تحريم لحم الخنزير في هذا المؤتمر الرائع، وكان من ثمراته إسلام القس جيمس نجيب سليمان، الذي اعترف بخطأ (المسيحيين) أمام جمع مبارك من العلماء.

ومن الحقائق المسلمة في الطب الحديث أن آكل لحم الخنزير يُصاب بأنواع خطيرة من الديدان في جسمه ومن أهمها دودة التينيا **Taenia** (الدودة الشريطية)، ودودة التريكينيلا (**Trchinella**)، وقد أثبتت الفحوصات المخبرية أن بين كل مئة ورم في المخ بعد أن أزيل بالجراحة وفحص مخبريّاً وجد أن (٢٥) شخصاً أصيبوا بدودة التينيا، ولا علاج لمن يصاب بهذه الدودة إلى يومنا هذا إلا بإزالتها بالجراحة، هذا إذا أمكن الوصول إليها. أما الدودة الثانية فقد ذكرت إحدى الإحصائيات العالمية أن بين كل (٦) خنازير في أمريكا يوجد واحد مصاب بها.

# مسابقة العدد مئة وثمانية و ثلاثين 138

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

**250 ديناراً**

اختر الإجابة الصحيحة:

١. معنى كلمة {مُرَاغَماً} [النساء:١٠٠]:

أ) عفواً ومغفرة. ب) مُهاجَراً ومأوى. ج) صدّاً وإرغاماً.

٢. معنى كلمة {المَثُلات} [الرعد:٦]:

أ) العقوبات. ب) الأمثال. ج) القَصص.

٣. معنى كلمة {مُتَوَسِّمِين} [الحجر:٧٥]:

أ) مُهتدين. ب) مُتأمِّلين. ج) مُعرِضين.

٤. المقصود بقوله تعالى: {المُقْتَسِمِين} [الحجر:٩٠]:

أ) أهل الكتاب. ب) قريش. ج) جميع الأمم السابقة.

٥. معنى كلمة {مُفْرَطُون} [النحل:٦٢]:

أ) مُحتَجَزون. ب) مُقَدَّمون. ج) مُؤَخَّرُون.

٦. معنى كلمة {يَهِيمُون} [الشعراء:٢٢٥]:

أ) يخوضون. ب) يظلمون. ج) يعيشون.

### جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

**25 ديناراً**

### شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٣/٩/١٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.( لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس ).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

### إجابات مسابقة العدد 138

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

## الفائزون بمسابقة العدد مئة وستة وثلاثين 136

- عبد الهادي محمد إبراهيم صوان
- آمنة موسى عودة أبو الحاج
- مقداد إبراهيم مراد الدعمة
- أسماء محمود يوسف حسينات
- عدي إياد رزق القواسمي
- سيلين محمد خير إسماعيل عيد
- غفران عاهد عساف
- شريفة علي حامد التميمي
- عيشة أحمد محمد السيد
- خلود وليد عمر عابدين


للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org


## إجابات مسابقة العدد مئة وستة وثلاثين 136

١- سيبويه.

٢-حافظ إبراهيم.

٣-محمد سليمان الأحمد.

٤-إبراهيم طوقان.

٥-أحمد مطر.

٦-العَروض.

### كوبون مسابقة العدد 138

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

# الأديب والناقد والمفكر

# الدكتور حلمي القاعود

# لـ الفرقان:

## الشعب المصري لن يسمح لأحد أن يبدّد انتصاره التاريخي تحت أية ذريعة، ومهما كان الثمن فادحاً..

حاوره: أحمد أبو عمر
مدير التحرير

ضيفنا الدكتور حلمي القاعود، أستاذ متفرغ بكلية الآداب – جامعة طنطا، أصدر نحو سبعين كتاباً في مجال التخصص الدقيق وهو النقد الأدبي والدراسة الأدبية، وفي المجال العام والفكر الإسلامي والحركة الإسلامية والصحافة وأدب الأطفال، فضلاً عن الرواية والقصة القصيرة، وله عمود صحفي يومي في جريدة الأهرام. (١)

وبعد الثورة المصرية (٢٥ يناير) تصدّى لكشف عورات العلمانية واليسارية في مصر، وتحدث بصراحة غير مسبوقة حول مؤامرتهم وعدائهم للإسلام والمسلمين. كنت أتابع مقالاته في مجلة المجتمع الكويتية وغيرها منذ ما يقرب من (٣٠) سنة.. التقيته في أثناء انعقاد ملتقى الأدبيات الإسلاميات في الأردن، وكان لي معه هذا الحوار.

**الفرقان: هل لكم أن تحددوا لنا البداية الحقيقية لظهور الأدب الإسلامي، وهل وصلت رسالته إلى أصقاع المعمورة، أم ما زال يتحرك في دائرة معروفة أو مغلقة؟!**

**د. القاعود:** الأدب الإسلامي بدأ منذ البعثة المحمدية وتغيّر المفاهيم الجاهلية والوثنية التي كانت سائدة من المجتمع، فقد تغيّرت التصوّرات لدى الناس، وصارت قيم الإسلام وتعاليم الوحي هي ما يحرك الأدب خاصة، والحياة عامة، وظلّ الأمر كذلك، حتى بدأت الغارة الاستعمارية على بلاد الإسلام ويسبقها جيوش المستشرقين والمنصّرين مستهدفين العقيدة الإسلامية واللغة العربية، وهنا بدأ تكوين نخب من بلاد المسلمين متأثرة بالفكر الغربي وثقافته، وإذا عرفنا أن الغرب يحرص على الاهتمام بأتباعه والترويج لهم ونشر كتاباتهم وآرائهم، فقد ارتقت النخبة المستغربة إلى الواجهة الثقافية والأدبية في بلاد العرب والمسلمين، وفي الوقت نفسه يتم تهميش من يتمسكون بالثقافة الإسلامية، بل إقصاؤهم، واستئصالهم.. وهو ما جعل معظم الأدباء على الساحة العربية مثلاً، ينتمون إلى تيارات مادية، تعادي الإسلام وترفضه شكلاً وموضوعاً.

وقد بدأت الدعوة إلى الأدب الإسلامي في منتصف القرن العشرين، مع تبلور الحركات الإسلامية الداعية إلى اليقظة والبعث والهوية الإسلامية في مواجهة التغريب.

وبلا ريب، فإن واقع الأدب التغريبي ما زال مفروضاً بقوة لأنه يملك وسائط التعبير والإعلام، ولعل ثورات الربيع العربي تمكّن للأدب الإسلامي أن يخطو خطوات أوسع وأكثر تأثيراً في الواقع العربي والأمة الإسلامية بصفة عامة.

**الفرقان: كيف يمكن للأدب الإسلامي أن يخدم الدعوة الإسلامية والإسلام والمسلمين في العالم؟**

**د. القاعود:** الكلمة الطيبة شجرة مثمرة أصلها ثابت وفرعها في

السماء، وكلما كانت الفكرة الإسلامية مُصاغة في إطار فني جذاب، استطاعت أن تخدم الإسلام. إن معالجة قضايا الإنسان والمجتمع والأمة من خلال التصور الإسلامي الناضج والموهبة الفنية الحقيقية، تجعل الأدب الإسلامي خير داعم وموصل وخادم للدعوة الإسلامية وللإسلام والمسلمين في كل مكان.

**الفرقان: من خلال تخصصكم في النقد الأدبي، ما هي الشروط التي ينبغي أن تتحقق في الناقد الموضوعي، وهل كل أديب يصلح أن يكون ناقداً؟**

**د. القاعود:** النقد الأدبي علم وتخصص وفنّ، والناقد الأدبي مهمته صعبة ما لم يكن دارساً للنقد وأصوله ومذاهبه ونظرياته القديمة والحديثة، مع قدرته على الإفادة من العناصر الملائمة لأدبنا العربي الإسلامي، وتجاوز العناصر السلبية التي تتصادم مع طبيعة الأمة ولُغتها، أو لا تضيف إليها جديداً.

الناقد الأدبي قارئ محترف يعرف أصول الفنون الأدبية، ويقدر على فهم إمكانات الأديب وإيجابياته ونواحي الضعف التي تتصل بأعماله أو نصوصه. ثم إن الناقد في نهاية المطاف يشبه القاضي النزيه الذي لا يؤثر في حكمه هوى أو ثأر أو بغض لمن يحكم عليه.

**الفرقان: ما زالت الرواية الإسلامية المعاصرة ضمن إطار وسط المهتمين بالأدب الإسلامي، في ظل هيمنة أصحاب التوجهات المتغرّبة على هذا الفن المهم، وروايات الدكتور نجيب الكيلاني الرائعة -مثلاً- ليس لها حضور بين عموم الناس، فضلاً عن جمهور المثقفين.. كيف يمكن أن تنتشر الرواية الإسلامية المعاصرة بين مختلف قطاعات المجتمع؟**

الناقد الأدبي قارئ محترف يعرف أصول الفنون الأدبية وهو كالقاضي النزيه الذي لا يؤثر في حكمه هوى أو ثأر أو بغض لمن يحكم عليه

**د. القاعود:** الرواية الإسلامية تنمو بلا ريب، وإن كان نموّها بطيئاً لأسباب لا مجال لذكرها هنا، وقد أحسنت رابطة الأدب الإسلامي العالمية حين أعلنت عن مسابقات في الرواية الإسلامية، وقد أنجبت هذه المسابقات أو كشفت عن روائيين موهوبين مثل: سلام أحمد إدريسو (من المغرب)، وجهاد الرجبي (من الأردن)، ولبابة صالح (من سورية) وغيرهم.

مدير التحرير يحاور الدكتور القاعود

وأتمنى من المهتمين بالأدب الإسلامي في كل مكان أن يركزوا اهتمامهم على الرواية والمسرح والملحمة، ويشجعوا على كتابتها ونشرها، وتحويلها إلى أعمال مسموعة عبر الإذاعة ومرئية عبر التلفزيون.

**الفرقان: ما رأيك بالشعر الحر، خصوصاً أنه أصبح يستهوي العديد من الشعراء؟**

**د. القاعود:** الشعر الحرّ لون من ألوان التعبير الشعري، له أصوله وقواعده التي عبّرت عنها الشاعرة الكبيرة (نازك الملائكة) في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» وهي أصول وقواعد أصعب من قواعد الشعر الموروث وأصوله. وللأسف فقد دخل إلى ساحة الشعر كثير ممن لا موهبة لديهم، أو أصحاب رؤى معادية للرؤية الإسلامية، وامتد الأمر إلى ما يسمى قصيدة النثر التي لا مرجعية لها ولا قواعد ولا أصول.

الشعر الحرّ بصفة عامة تحوّل لدى الشعراء الجيدين إلى حالة نمطية مكررة رتيبة، وهو ما دعا نازك الملائكة إلى توجيه نداء بالعودة إلى شعر الشطرين مرة أخرى. ويمكن للشعر الحر أن يسهم إسهاماً جيداً في تطوير المسرح الشعري، وتقديم نصوص ترتقي بالذوق العام وتخدم النهضة المسرحية بصفة عامة.

**أتمنى التركيز على الرواية والمسرح والملحمة، والتشجيع على كتابتها ونشرها إعلامياً**

الفرقان: في جو الربيع العربي الصاخب الذي تعيشه بعض الدول وخصوصاً مصر.. كيف ترى المستقبل السياسي في مصر، في ظل العواصف والأنواء التي تلبّدت بها الأجواء هناك، بصفتكم مهتماً أيضاً بالقضايا العربية والإسلامية، وخصوصاً مصر؟

د. القاعود: المستقبل بيد الله، ومصر بوصفها عقل الإسلام وبلد الأزهر فهي مستهدفة من الغرباء والأقارب على حدٍّ سواء، فضلاً عن اللصوص الكبار والفاسدين والمستبدين الذين يكرهون الحرية ولا يعرفون معنى الكرامة ولا علاقة لهم بالحلال والحرام.

مصر قدمت ملحمة رائعة في إسقاط نظام فاسد فاشي. للأسف ما زالت جذور هذا النظام راسخة في البيروقراطية المصرية العتيدة، وبقايا اللصوص الكبار، والأجهزة الأمنية التي لا تعرف معنى كرامة الوطن والمواطنين، وعملاء هذه الأجهزة الموجودين في الإدارة والمحليات والوزارات المختلفة.

**دخل إلى ساحة الشعر الحر من لا مواهب لهم، وأصحاب رؤى معادية للإسلام، والمطلوب تقديم نصوص ترتقي بالذوق العام**

الفاسدون المستبدون الفاشيون ومن ورائهم جهات في الغرب والكيان الصهيوني وبعض بلاد الخليج، تريد القضاء على الحرية في مصر، وإجهاض تجربتها الديمقراطية الوليدة، وهناك استخدام مكثف للبلطجية والتمويل المالي غير المحدود، بالإضافة إلى عناصر علمانية وليبرالية، وطائفية، وناصرية ويسارية وشيوعية، لا تعرف لغة التعايش مع الإسلام والمسلمين.

ومع كل هذا، فالشعب المصري -فيما أظن- لن يسمح لأحد أن يبدّد انتصاره التاريخي تحت أية ذريعة، ومهما كان الثمن فادحاً. (٢)

الفرقان: بلغت مؤلفاتكم نحو (٧٠) كتاباً.. ما جديدكم؟

د. القاعود: هناك أكثر من كتاب صدر في الشهور الماضية، منها: كتاب حول القصة في الحديث النبوي الشريف في أربعة أجزاء، وكتاب بعنوان: المدافعة والمداولة: قراءة في السنن والتحولات، وهناك كتب حول الثورة المصرية منها: ثورة الورد والياسمين، والعصا الغليظة، وغيرهما.

هوامش :

١- أوقفت الصحيفة العمود بعد الانقلاب على الشرعية في مصر.

٢- أُجري هذا الحوار على هامش انعقاد ملتقى الأدبيات الإسلاميات في الأردن في شهر آذار / مارس ٢٠١٣م.

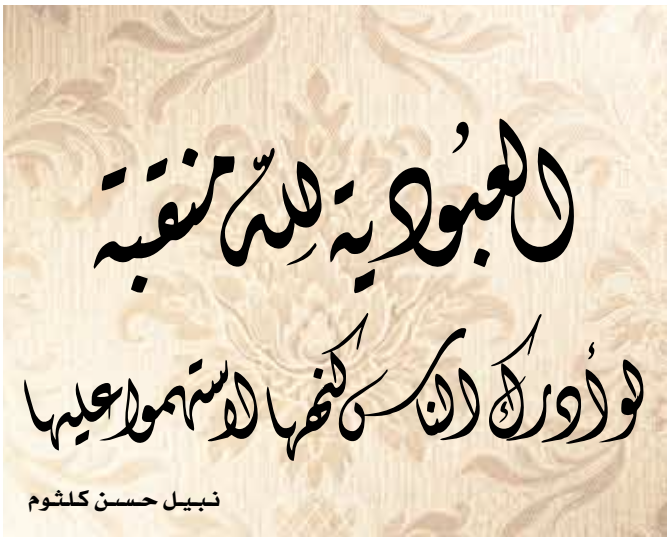


**العبودية لله لا يدركها إلا العقلاء المتجرّدون من الهوى والضلال**

ولم يدرك كُنهها إلا صفوةٌ من أبناء آدم علا فيهم سمت العقل حتى لم يَدَعْ عُلوّه فرصة للهوى أن ينال منه، ولا إبليس الذي توعّد بين يدي العزة والجبروت {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً} [الإسراء:٦٢]، {أَحْتَنِكَنَّ}: أستأصلهم بالإغواء، وكان هذا القليل هو تلك الصفوة المختارة من الأنبياء، التي استعصت على الباطل، وجعلت هواها تبعاً لأمر العلي القدير، وسما بسموّها من ساروا بركابها مصدّقين ومذعنين لأمره، مطأطئين الرأس بين يدي قدرة علوية قاهرة، دَاخَلَ حبّها صميم قلبها، ذلك لأنها مع ما هي عليه من قوة وقهر وعلو، لم تبد لعبادها إلا من خلال الرحمة {إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [النمل:٣٠]، في الوقت الذي ضلّ فيه عن الصواب سواهم فألقوا حبال حبّهم في أحضان امرأة من النساء ذابوا في أكنافها كما يذوب الملح في الماء، ولو أحكموا عقولهم لجعلوا وافر حبهم هذا في الله، الذي منحهم الوجود ابتداءً من غير ثمن، ثم أغدق عليهم من خير النعم بما لا يدخل حيّز الحصر، ولا يحتويه كتاب {وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} [إبراهيم:٣٤]، أو طأطؤا الرأس انقياداً لأمر بشر مثلهم سنّوا لهم من الشرائع ما استهوته نفوسهم، وانساقت إليه شهواتهم، فانقادوا تحت لوائهم طمعاً بمنصب أو مال أو جاه فعبدوهم من دون الله من غير وجه حق.

كلٌّ يسمع كلمة (العبودية) لكنه غير مدرك لمعناها، إلا قليل ممن رحم ربي، ومعرفة معنى اللفظ من الأهمية بمكان، إذ لا يمكن أن يحدث انفعال بلفظ لا يُدرك معناه، فأنت حين تقول: (نار.. نار) محذّراً، فإن سامعاً لا يدرك معنى اللفظ لن ينفر من مكانه ممن لا يفهم العربية، أما حين تحذّره النارَ بلُغته فإنه لا شك منفعل ونافرٌ من مكانه بكل قواه.

وفهم معنى العبودية يفوق ضرورةً فهم معنى النار على أهميتها، ذلك لأنه أمر من العلي القدير القائم بأمر السماوات والأرض، الذي خلقها ابتداءً وخلق كل ما تقع عليه عينك حتى أنت بما تحتويه من عظيم الخلق بين دفّتيك، والذي يصنع ذلك عظيم بما تحتمله الكلمة من معنى، ينبغي أن يُلتفت لندائه، ويُصاخ إليه السمع، حتى لو تمكّن متمكّن أن يكون كله سمعاً لما فرّط بل أصاب. فالله الذي خلقنا ابتداءً من العدم، وجعل نسلنا من ماء مهين {ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ} [السجدة:٨-٩]، يناديا من عليائه {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء:٩٢]، النداء لكل الأمم أبيضها وأسودها، اجتمع في كلمة {أُمَّتُكُمْ}، وقوله تعالى: {وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ} [يس:٦١]، صراط مستقيم يوصلكم إلى نهاية محمودة فأطيعوني تفلحوا.

ينبغي أن نصيخ السمع لهذا النداء العلوي، ونعكف لنسبر معنى العبودية من بطون المعاجم لنقف على ما يريد منا خالقنا حين أمرنا بقوله تعالى: {فَاعْبُدُونِ}.

من (المنجد) نقف على ما يقوله ابن منظور في (لسان العرب)، فإليه لنسمع: أصل العبودية الخضوع والتذلل، والمستحق لذلك الله تعالى، فهو رب العباد كلهم والعبيد، وقال أيضاً: لا يقال عَبَدَ، يَعْبُدُ، عبادةً، إلا لمن يعبد الله، ومن عبد دونه إلهاً فهو من الخاسرين، قال (الزجّاج) في قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات:٥٦] أي: ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي، وتعبَّد الله العبدَ بالطاعة: أي استعبده، ويقال: (طريق معبَّد) إذا كان مذلّلاً بكثرة الوطء، ونلخص قول ابن منظور أن العبادة في اللغة هي: الطاعة مع الخضوع والتذلل. ونحن في الوقت الذي ساء بنا الحال حتى لم نسعف أنفسنا في الوقوف على معنى العبودية في اللغة فرأيتنا نقف على معناها وقوفاً مهزوزاً خارقاً لمعناها، واقعاً في مقصودها بعلم وبغير علم، انصياعاً لشهوة أو ضعف في تقدير عظمة الخالق الذي أمر بها ابتداءً، فإن العرب من قبل قد أسعفهم حظهم في القدرة على الفهم لمعنى اللفظ، فقد أفرغت اللغة في صدورهم وانسابت في عروقهم انسياب الماء الزلال في الغدير، وكان انفعالهم نابعاً من عمق فهم المعنى وانزجارهم للفظ نابع منه أيضاً، فهذا زعيم المشركين أبو جهل يقول للنبي ﷺ حين أمرهم أن يطيعوه بكلمة واحدة فتطيعهم العرب جميعاً وتخضع لهم العجم: وربك نطيعك في عشر. فقال لهم ﷺ: «قولوا لا إله إلا الله»، فنفر أبو جهل من مكانه يجرّ من خلفه أذياله نفرة بعير وَخَزَهُ صاحبه بمخرز وهو يقول: إلا هذه، إلا هذه، لقد فهم أبو جهل أن هذه الكلمة ستجرّد سلطانه وتجعل هواه تابعاً خاضعاً ومتذللاً لله، وسيخسر في ذلك الريادة وأن يكون له ما يريد وما يشتهي

من دون ما مساءلة، وهو الذي يرى من نفسه السيد المطاع فلا يُعصى. والله حين يأمرك بعبادته أي بطاعته من غير ما مجادلة إنما يأمرك لصالحك وصالح مجتمعك الذي أنت جزء منه، وحين ينهاك إنما ينهاك لتصل ومجتمعك الذي تتنفس في أرجائه إلى قمة الرغد والطمأنينة، وأنت حين تذعن فإنما تذعن لعليم قدير. وقد دلّل سبحانه على وجوب الانقياد له والانصياع لأمره بالعبودية المطلقة له ونبذ العبودية لمن سواه من خلال كتبه التي بعث بها أنبياءه ورسله ليخاطبوا بها الناس {حم . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [الأحقاف:١-٢]، وبيّن في كتبه دلائل وجوب الانصياع لأمره لأنه هو الخالق للسماوات والأرض وما فيهن وهو المالك الحقيقي لهم {الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} [سبأ: ١].

**الله تعالى حين يأمرك بطاعته إنما يأمرك لصالحك وصالح مجتمعك، وحين ينهاك إنما ينهاك لتصل ومجتمعك إلى قمة الرغد والطمأنينة**

إن شقاء البشرية اليوم ما كان ليكون لولا أن طائفة من بني البشر وظّفت نفسها في ملك الله مشرّعةً وهو موقع لم تُكلَّفْه، وإنما خُلقت لتكون عبداً {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}، وقد أدلت بدلوها في مناح كثيرة، فخرج الدلو بعد طول عناء فارغاً، فجهدها المفرغ في حيّز الاقتصاد لم يُجْدِ نفعاً، إذ أعقبت الاقتصاد العالمي انهياراً لم يعلم التاريخ مثاله، وأردى الأمم التي قَلَتْ منهج الله واستبدلت به منهجاً أرضيّاً من بنات أفكار هواها سمّته (فائدة) وسمّاه خالقها (رباً) صريعة الأرض تبحث في طياتها عن متنفّس يعاودها النهوض وليست طائلته إلا أن تعقد عودة إلى منهج العليم الخبير. وهذا قائدهم وأحد أعلامهم ينبئهم بذلك قائلاً: «إنّ معافاةً للاقتصاد لن تكون حتى تصبح الفائدة صفراً»، ولو أنهم أصاخوا السمع إلى خالقهم حيث يقول: {يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ} [البقرة:٢٧٦] لوفّروا خسارة وعناء. وليس دلو الاقتصاد الذي أدلوه خرج فارغاً فحسب، وإنما في كل قضية طالتها أيديهم خرج هذا الدلو فارغاً، وقضية المرأة إحدى القضايا الاجتماعية التي باءت جهودهم فيها بالفشل، بل وهدّدت مجتمعاتهم بالاضمحلال، ولم تكن قضية المرأة يوماً قضية على طول التاريخ، وإنما جعلوها كذلك ليصلوا منها إلى هواهم، وادّعوا أنهم إنما يريدون إنقاذها من أدران العبودية لسلطة الأب والزوج، ذلك لأن غاية ما في نفوسهم في المرأة لن تُنال إلا إذا أُخرجت من ولاية من جعلهم الله حافظاً لها، وراعياً في قوامة تستجلب الخير وتذبّ السوء، وها هي بعد أن قذفوا بها إلى العمل خارج حصنها وهو البيت، غارقة في بحار الاستغلال، تحمل على كاهلها وهي التي خُلقت بذات يد ضعيفة تمسح بها على رأس طفلها ما ينفي عنه عقد الحياة، والانحراف، تحمل على كاهلها عبء البيت، وعبء العمل، وبين هذا وذاك تُستغل أنوثتها في المؤسسات المدنية والعسكرية، دون أن تصل صرخاتها إلى مسمع منجدٍ، فكل من يسمع رجلٌ، تولى ولايتها بغدر بعد أن قطعها من ولاية من لا يعقد لها إلا خيراً، وكل من لا يصغي إلى ربه بعبادة لا يرى في المرأة إلا شهوته وهي قاتلته، ذلك لأن إضرار المرأة -لو أمعن- إضرارٌ بنفسه، فالمرأة شقّه، فإذا فسد شقّه، شقي بشقائه {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} [الأعراف:١٨٩]، لو أنه أمعن!! ولقد شقوا -في الحقيقة- جميعاً، وسرى الوهن في أوصال مجتمعاتهم، وها هم اليوم يستغيثون ولكن بصمت، فقد عزّت أرحام نسائهم عن مدّهم بالرجال، وهم اليوم في زحف وئيد نحو مجتمع الكهولة، إذ وأدوا عنصر الشباب في أرحام النساء بغير وجه حق، في زنى استباحوه وحرّمه الله عليهم، ولو عبدوا العليم الحكيم لنجوا !! ويوم يمّموا بعلمهم وقوّتهم شطر أمم الأرض التي طغى عليها الجهل والفقر، أعملوا فيهم سيف القتل والمكر والخديعة، ووقفوا بحزم في وجه كل سبيل يورثها علماً وقوة، ونأوا بها عن كل مبدأ يعيد إليها حياتها، ويدفع بالدم في عروقها، وذهبت بها خافضة إلى قعر الأرض، بينما أطلقت عنان نفسها صعوداً على سلم الارتقاء، وإذا بها بعد فترة غير مديدة، بينها وبين من بسطت عليهم ولاية الغدر والمكيدة أصقاع في كل أقيسة الحياة، الصناعة والقوة والرفاه، لقد سمت وارتفعت على ركام الأمم الضعيفة، واستخدمتها، وأشعلت الحروب فيها، وأكلت خير أرضها، وأسلمته لرغدها ورفاهها، لذلك هي زاهدة عن عبادة ربها لأنه يأمرها بغير ذلك {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات:١٣]، ويأمرها على لسان نبيها «الخَلق كلهم عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله» (الجامع الصغير للسيوطي، وهو مرسل)، ولو أنها نظرت بثاقب لبّها إلى وعيد ربها الذي يذكّرها بأنها وإن قَلَتْ عبادته في الدنيا مختارة الضلال على الهدى فإنها آتية إليه لا محالة عبدة يوم الجزاء {إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً . لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً . وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً} [مريم:٩٣-٩٥]، لأثرت أن تأتيه في ذلك اليوم العصيب بطاعة {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ} [الحج: ١-٢].

من هنا كانت عبادة الله منقبة للعابدين ومفخرة، وذلاً للقالين لها ومَدْحَرة.

# حُكمُ التَّطيُّر في الشَّريعةِ الإسلاميَّة

د. تيسير الفتياني
جامعة العلوم التطبيقية

حَثَّ رسولنا الكريم ﷺ في أكثر من مناسبة على التفاؤل، ونهى عن التشاؤم الذي اعتاد أهل الجاهلية على ممارسته في مناسبات عدة ولأسباب مختلفة؛ فالبعض كان يتشاءم من يوم أو رقم أو شهر أو سنة أو نوع من الطير أو الشجر إلى غير ذلك من مسميات وذرائع يتذرعون بها لتبرير تشاؤمهم المنهي عنه.

فعندما يتشاءم بعض الناس يمتنعون عن السفر أو الزواج أو التجارة أو إجراء أيّ عقد فيه، غافلين ومتناسين قدرة الله اللطيف الخبير الذي يملك الأمر من قبل ومن بعد، فهو سبحانه خالق ومُقدِّر كل شيء، من خير وشر، ولا يملك المرء من أمره شيئاً، وللوقوف على تفاصيل الحكم الشرعي لمسألة التطيّر، من حيث تعريفه وحكمه الشرعي والحكمة من تحريمه، أقول:

أما أصل التطيّر، فقد كان العرب في الجاهلية يعتمدون على الطَّير وكانوا يسمّونه بـ(السانح) إذا مَرَّ بيمين المتطير، وبـ(البارح) إذا مَرَّ عن يساره، فيتمنّون بالأول، ويتشاءمون بالثاني، فإن رأى الطير طار يَمنةً، تيمَّن به وخرج في قضاء حاجته، وإن رآه طار يَسرةً تشاءم به ورجع.

أما تعريف التطيُّر اصطلاحاً: فهو التشاؤم بما يُرى من مجيء الطير والظباء ونحو ذلك ناحية الشمال أو بما يسمع من صوت طائر.

والحكمة من تحريم التطيُّر تكمن في الاعتقاد بأن الضرر يأتي من عند غير الله تعالى، وأن فيه تكلفاً بتعاطي ما لا أصل له، وأن فيه جهلاً بمن يعتقد به أو من فاعله لأنه طلب العلم من غير مكانه وهو يضرّ من أشفق منه وخاف، أما من لم يبال به ولم يعبأ به فلا يضرّه، وأنه باب من أبواب الشرك وإلقاء الشيطان في قلب الإنسان، وتخويفه ووسوسته. والتطيُّر يفتح للإنسان أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويتعاطاه، فيفتح له الشيطان أبواباً تفسد عليه دينه وتنكّد عليه عيشه؛ فالمتطير؛ مُتعَب القلب، متنكّد الصدر، كاسف البال، سيء الخلق، يتخوَّف من كل ما يراه ويسمعه.

وأما حُكمه، فيُعتبر التطيُّر من الكبائر لحديث الرسول ﷺ: «الطِّيَرة شرك، الطِّيَرة شرك، وما منا إلا مُتطيِّر، ولكن الله يُذهبه بالتوكل». (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح). ولحديث: «من رَدَّته الطِّيَرة عن شيء فقد قارف الشرك». (مسند البزار، وصححه الألباني).

ومن قام بالتطيُّر فتلزمه كفارة، وكفارة التطيُّر ما رُوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ قال: «من رجعته الطيرة عن حاجته فقد أشرك. قيل: وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال: أن يقول أحدهم: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك، ثم يمضي لحاجته». (إصلاح المساجد للألباني، بسند حسن).

أما علاجه؛ فقد ذكر العلماء أنه من ابتلي في نفسه بالتطيُّر، فعليه أن يتذكّر أنّ الله تعالى هو النافع وهو الضارّ، فلا يجوز أن يعتقد بالأسباب وينسى المسبِّب لها، فمن أضاف شيئاً إلى غير الله، مع اعتقاده أنه ليس من الله فهو مشرك حقيقة، ومع اعتقاد أنه من عند الله تعالى فهو نوع من الشرك الخفي، وعليه أن يصرف عن نفسه دواعي الخيبة وذرائع الحرمان، ولا يجعل للشيطان سلطاناً عليه.

وعلى المسلم أن يعلم أنّ قضاء الله تعالى عليه غالب، وأنّ رزقه له طالب، والحركة سبب في حصول ذلك، فلا يثنيه عنها ما لا يغير مخلوقاً، ولا يدفع مقدوراً، وليمض في أموره واثقاً بالله تعالى راضياً بمنعه وإعطائه، وأن الله تعالى يُذهبه بالتوكل، أي إذا ظهر له عارض التطيُّر فتوكّل على الله وسلّم إليه، ولم يعمل بذلك الخاطر غفر الله له ولم يؤاخذه به.

مضارّ التطيُّر كثيرة، يمكن أن نوجزها في أنه إذا اعتقد أنها

**الحكمة من تحريم التطيُّر تكمن في الاعتقاد بأن الضرر يأتي من عند غير الله تعالى، وأن فيه تكلفاً بتعاطي ما لا أصل له**

تجلب له النفع أو تدفع عنه الضرر، وعمل بموجب ذلك فهو الشرك، وأنه ينافي الإيمان ويخالف التوكل على الله، وأن فيه دليلاً على الجهل، وقلة العقل، وذهاب الحلم، وأن فيه فتحاً لأبواب الوساوس، ويجعل الإنسان عبداً للخزعبلات والدجل، وكذلك يسبّب التطيُّر اضطراباً للنفس، وبلبلة للفكر، ما يؤدي إلى الفشل في الحياة وتعطيل المصالح وترك السعي، والتطيُّر من صفات الجاهلية، ومن عاداتها المذمومة وفيه دعوة صريحة للكفر بالقضاء والقدر، ويعد مخالفة صريحة لأمر الرسول ﷺ، والمتطير أشدّ الناس وجلاً، وأنكدهم عيشاً، وأضيقهم صدراً، وأحزنهم قلباً. وأخيراً فإن التطيُّر يحرم الإنسان من حظوظه، ويمنعه من أرزاقه، ويقطع عنه كثيراً من الفوائد.

هناك أمور تدفع بلاء التطيُّر ومن أهمها: الدعاء؛ ومن الأدعية المذكورة: «اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا رب غيرك، ولا حول ولا قوة إلا بك»، قال عنها عبد الله بن عمرو بن العاص: والذي نفسي بيده إنها لرأس التوكل، وكنز العبد في الجنة، ولا يقولها عبد عند ذلك ثم يمضي إلا لم يضرّه شيء. وكذلك قول الرسول ﷺ: «ليس عبد إلا سيدخل قلبه طيرة، فإذا أحسّ بذلك، فليقل: أنا عبد الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله، لا يأتي بالحسنات إلا الله، ولا يذهب بالسيئات إلا الله، أشهد أن الله على كل شيء قدير، ثم يمضي لوجهه». (رواه أبو داود في المراسيل). وأيضاً ما قيل عندما ذُكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: «أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك». (سنن أبي داود بسند حسن)، ومما يدفع بلاء التطيُّر أيضاً: الذكر والصدقة وتحقيق التوكل على الله والإيمان بقضاء الله وقدره.

وخلاصة القول؛ فإن الله تعالى وحده الفعّال لما يشاء، ولكنه يعقد أسباباً للعذاب، وأسباباً للرحمة؛ فأسباب العذاب يُخوِّف الله بها عباده ليتوبوا إليه ويتضرعوا إليه، وأسباب الرحمة يُرجي بها عباده.

# صرخاتٌ مُدويّةٌ في فضاءِ التّربيّة

إسماعيل محمد أبو عفيفة
Smafifeh&yahoo.com

**فلتستفق الأمة من سُباتها فتصطلح مع الله، وتبدأ العمل الجاد على طريق الإصلاح، حتى نسترجع ما يمكن استرجاعه قبل فوات الأوان**

كان من المؤمل أن يكون العلم رافداً مهمّاً في تنوير العقول وتثبيت القلوب المؤمنة، وتقوية إيماننا بالله، ذلك أن كل ما جاء به العلم إنما هو دليل على قدرة الله العظيمة. فمع احترامنا وإجلالنا للعقول النيرة والقدرات المتميزة التي يتمتع بها هؤلاء العلماء والمخترعون الذين من خلالهم وصل العالم اليوم إلى ما وصل إليه من تقدم فاق الخيال، إلا أنه يجب علينا أن لا ننسى أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يسَّر لنا ذلك وهدانا إليه، فهو الذي دلنا على مخزون الأرض من مواد ومعادن، وهو الذي هدانا إلى معرفة خصائصها وكيفية استغلالها وتصنيعها والانتفاع بها. ولو أن الله نزع من المواد خصائصها لأصبحت المواد في باطن الأرض متوحدة الخصائص والصفات، ولا تزيد عن كونها تراباً، ولما تمكن الإنسان على هذه الأرض من صناعة شيء أبداً باستثناء الصناعات الطينية البدائية، ولتوقفت حركة التقدم والاكتشافات والاختراعات العلمية، ولكن الواقع المر جاء مخيباً للآمال، ففي الوقت الذي أثَّر العلم في البشرية هذا التأثير العظيم، فخدم الإنسان، وطور أسلوب حياته، ونقله من حياة الجهل والبداوة إلى حياة المدنية والتحضر، إلا أن الآثار السلبية لهذا التقدم السريع

كانت أيضاً سريعة، فلقد هرول المسلمون بسعادة بالغة قبل غيرهم خلف بريق التكنولوجيا والمنافع المادية، مغمضين أعينهم عن الحلال والحرام في ذلك.

وليت الأمر توقف عند فسق التكنولوجيا والأقمار الصناعية والإنترنت، بل إن الفساد عمّ كل المجالات تزامناً مع تقدم الاتصالات، وانظر حولك لترى العجب العجاب، فالنساء اللاتي قال الله فيهن مخاطباً: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ} [الأحزاب:٣٣] تركن بيوتهن وركبن السيارات وهمن على وجوههن في الطرقات، فمن متكشفة تشرب النارجيلة على قارعة الطريق، إلى متسكعة في الشوارع والأسواق،وأخريات خرجن يزاحمن الرجال في أرزاقهم، ونساء كان من المفترض أن يكن مربيات صالحات تخلين عن دورهن شعوراً منهن بالهزيمة والتخلف أمام سيل التكنولوجيا الجارف.

كنا إلى وقت ليس بالبعيد فرحين بالتلفاز، وكان التلفاز وسيلة ترفيه وتسلية بريئة، يقدم برامج خجولة آمنة، ثم ما لبث في ظل التسارع المهول لتطور الاتصالات أن تحول إلى جهاز عرض للقنوات الفضائية من غير تحفظ ، وسيطر على الأمة شعور بالاستسلام لهجمة التكنولوجيا،وشعور بالندم، وحقّ لنا أن نندم، فنحن الذين مهّدنا لهذا؛ فالطابور الخامس ولد في ديارنا وتربى على أيدينا وتعلم في مدارسنا، ولكننا لم نحسن التربية، ذلك أننا خلال العقدين الأخيرين أغفلنا التربية بشكل ملحوظ وركزنا على التعليم بحجة مواكبة التطور واللحاق بركب العلم، فكانت النتيجة ما ترون من تردٍّ لحال الأمة؛ فما إن تفتح التلفاز، إلا وتُبهر بشنيع ما يُعرض، فمن راقصة يصفق لها الحاضرون، إلى غانية يتمايل حولها الثمالى والمعجبون، إلى

قناة تعرض أفلام التهتك والسفور، وبرامج للنكت، وبرامج للنواعم وأخرى للفسق والفجور، ولقد كثرت هذه الأيام برامج الأغاني لاختيار أجمل الأصوات، وتبكي فيه الباكيات على حظهن إذ لم يحالفهن الحظ فيصبحن مطربات الزمان، ناهيك عن مباريات كرة القدم، تلك الرياضة التي لطالما ألهت كثيراً مَنْ يدَّعون التقوى عن ذكر الله وعن الصلاة، وكنت أظن أن الشباب فقط هم المولعون بهذه الرياضة حتى اكتشفت أن رجالاً نعرفهم تجاوزوا السبعين من العمر، وكنا نعدهم من العقلاء، يحرصون على متابعة مباريات (برشلونة ومدريد) حتى لو تعارض ذلك مع أوقات الصلاة. وعن الإنترنت حدِّث ولا حرج، فما إن تفتح الشاشة حتى يتكشف لك العالم على حقيقته من غير حياء ولا وجل.

**لقد هرول المسلمون خلف بريق الكنوز والمنافع المادية، مغمضين أعينهم عن الحلال والحرام، فساءت أخلاقهم وأحوالهم**

ولقد لفت نظري «ضمن أخبار محلية في دولة عربية» تجمُّعٌ لنساء عربيات مسلمات، وقد دهنّ وجوههن بالمساحيق، أعمارهن تجاوزت الثمانين، وأخذن يغنين ويرقصن على أنغام الموسيقى، ولما سئلت إحداهن «ماذا تفعلين؟» قالت: «نحن في آخر العمر ولا نفعل شيئاً إلا الجلوس وانتظار الموت، والموت آتٍ آت، فبدلاً من أن يأت الموت ونحن جالسات، فليأت ونحن نغنّي ونرقص»!

ولو أنك جلست تتابع البرامج الإخبارية، فقلما تجد برنامجاً يبث الأمل في النفوس بمستقبل واعد، ويذكّر الأمة بماضيها المضيء، ويجدد فيها الثقة بالنفس أو يدعو إلى التمسك بالدين والقيم الراقية والأخلاق النبيلة، والاعتصام بحبل الله المتين، بل تجد أخباراً تنبئ عن مزيد من التردّي والهوان؛ فأخبارنا إما سباقات للهجن، أو رحلات استجمام لعلية القوم، أو احتفالات بتشييد أعلى برج في المنطقة أُنفق عليه الملايين الكثيرة ولا حاجة للأمة له، وملايين يُتبرع بها لتطوير ضواحي باريس، ومليارات تُدفع لدولة من الدول الكبرى كي لا تستخدم حق الفيتو ضد قرار غزو العراق، ومعرض لطائرات الأعداء الحربية في بلادنا، نتفاخر فيه بصناعاتهم، إذ ليس لديهم وقت للتفاخر، فالوقت عندهم ثمين. ونحن نتولى عنهم المهمة، فنحن لم يعد لدينا شيء نتفاخر به، وندعي الانتماء للوطن ونعتز بحبات ترابه الغالية، ولا نتورع عن سرقة خيراته وإلقاء النفايات في شوارعه وساحاته!! ثم أخبار عن ضربات تأديبية لأجزاء من بلاد الإسلام، وتوسلات لدى الدول الكبرى حتى ننال الرضى، ورؤوس يُطاح بها، وشعوب إسلامية تموت جوعاً وأخرى تُذبح كالخراف، ومقدسات تُدنّس، وأعراض تُستباح. وهذه حقائق معروفة وليست ضرباً من الخيال. ولا زلنا كل يوم نوجه الاستغاثات لأمريكا للتدخل لرفع الظلم عن شعوبنا الإسلامية في سوريا وفلسطين وبلدان أخرى، وفي الوقت نفسه نتمايل طرباً ونحن نسمع أغاني العشق والهيام، ويرتفع صراخ الشباب مزمجراً في الآفاق «هيييييييه»عندما يحرز فريق مدريد أو برشلونة هدفاً، ويطوف شبابنا الشوارع بسيارات ترفع أعلام النصر، وقد ارتفعت أصوات مسجلاتها «طب طب طب».

وماذا بعد!!.. هل نقول إن الناس قد نسوا الله فأنساهم أنفسهم، أم نقول إن حب الدنيا نخر العقول حتى أنساها دينها وأخلاقها، وصدق المتنبي إذ يقول:

مَن يهُن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

كنت كلما سمعت حديث رسول الله ﷺ عن آخر الزمان، حيث تنتشر الفاحشة ويظهر الرويبضة وتضيع الأمانة، أقول: ليس بعد، وأتذكر حديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومِن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غُثاء كغُثاء السيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوهن. فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت». (سنن أبي داود بسند صحيح)، وكنت أقول: ليس بعد؛ فالأمور ما زالت بخير، لكني فجأة بدأت ألاحظ التسارع الشديد في الانحدار نحو آخر الزمان، وبدأت أشعر بالخطر المحدق بأبناء الأمة، والخوف عليهم من الانزلاق في مهاوي الفسق والردة، وربما بدأ الكل يشعر أن زمام الأمور قد ينفلت في أي لحظة، ولم يعد للآباء والمربين عظيم تأثير على جيل القرن الجديد، لأن الجاذبية في الاتجاه الآخر أقوى وأشرس، والفضل في ذلك يعود للأقمار الصناعية.

كلمتان من ميراث الآباء والأجداد عشنا على أنغامهما قروناً طويلة هما «عيب وحرام»، ذلك أن الأمور إذا كانت مخالفة لعرف المجتمع وتقاليده وعاداته كانت عيباً، وإذا خالفت الكتاب والسنّة كانت حراماً، وما كان يخطر ببال أحد -كبيراً كان أم صغيراً- أن يخالف ذلك، فهذه خطوط حمراء لا يجوز تخطّيها. أما الآن فقد تخلى عنها كثير من شبابنا بحجة الحرية والديمقراطية والتقدم العلمي، وأصبح إعلامنا بكل جرأة يدعو إلى التخلي عن ثقافة العيب، فلم يعد هناك سرّ يُخفى، والحرية الثقافية حق لكل الأعمار حسب رأيهم، وأصبحنا نحن وآباؤنا الأولون من مخلفات العصور البائدة، ولقد ساهمت الحكومات والدول عن قصد أو بحسن نية في ذلك عندما مُنع المربون الأفاضل من معاقبة تلاميذهم، وعندما مُنع الآباء من ضرب أبنائهم بحجة حماية الطفولة ومنع العنف الأسري.وربما لم يبق لنا حتى اللحظة إلا بقية من عفة وشرف وإصرار على حماية العرض، يحمل راياتها رجال مخضرمون، على العهد باقون،كانوا في الماضي صبية رجالاً، ثم أصبحوا شباباً كهولاً، وهذا بالطبع ما يغيظ أعداء الأمة، ولطالما طالبتنا الدول الغربية بإعطاء المرأة حريتها، ونحن نحاول أن نشرح لهم أن المرأة في الإسلام تتمتع بكامل حريتها وأن حقوقها مصانة، فلها الحق في اختيار الزوج، ولها الحق في مالها الخاص، ولها حق الميراث، ولها ولها ولها.... وهم يقولون: «أنتم لم تعطوا المرأة حريتها بعد»، وبالطبع يقصدون شيئاً آخر، وهم لا يستطيعون أن يدركوا أن ثقافتهم تختلف عن ثقافتنا، ودينهم غير ديننا، وأنه لا مجال للمساومة على هذا الموضوع أبداً.

لكنني أقول: في الوقت الذي كُسرت فيه القيود بلا حياء نحو التحرر من القيم والعادات والأخلاق الطيبة، إلا أن بعض الشباب ممن أُحسنت تربيتهم ما زالوا على العهد، متمسكين بميراث الآباء والأجداد، معتصمين بالله، صابرين. وهناك آخرون ما زالوا حائرين، ومن هنا يأتي دور الأمة مجتمعات وحكومات، فربما أن زمام الأمور لم يفلت من أيدينا بعد، وربما ما زال هناك بقية من أمل في إنقاذ شباب الأمة وأطفالها، فلتستفق الأمة من سباتها فتصطلح مع الله، ثم لنبدأ العمل الجاد على طريق الإصلاح، لعل الله أن يسدّد الخطى إن كانت النية خالصة لوجهه الكريم. ولنسترجع ما يمكن استرجاعه قبل فوات الأوان، فالعيون تتجه إلى البيوت أولاً، ثم المدارس والجامعات، ويتّق اللهَ في أبناء الأمة الإسلامية كلُّ الآباء والمربين والإعلاميين وواضعي المناهج الدراسية، فالمسؤولية على هؤلاء هي الأعظم والأخطر، قال رسول الله ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيّته». (متفق عليه)، ولنتذكر دائماً أن التربية أولاً ثم التربية ثم التربية ثم التعليم.

# ثقافة الحوار عند الشباب

## في لقاء مع الدكتور محمد أبو رمان

## الاعتراف بالألوان المختلفة كفيلة في بناء أرضيّة ثقافة حوار متينة

لـقـاء: آلاء الرشـيـد
Ala.alrasheed@gmail.com

في الآونة الأخيرة تبوّأ الشباب موقعاً هامّاً في المشهد العام للأحداث السياسيّة العربيّة، وتواجدوا في ساحات نقد الواقع الذي يعيشونه ما بين معارض ومؤيد، وتُرجمت في حراكات شبابيّة ومظاهرات، وحوارات ساخنة في الصالونات الثقافيّة، بالإضافة إلى نقاشات تدور في الشوارع والجامعات، تضمّ توجّهات فكرية وحزبيّة متوائمة وأخرى متضادّة...

وتعمّق هذا الحراك بعد ثورات الربيع وما رافقها من تداعيات. وانطلاقاً من ذلك، وللوقوف على آراء الشباب المختلفة والمتضادة إزاء الأحداث، وموضوع قبول «الآخر»، والموضوعية في الطرح، التقت «الفرقان» الدكتور محمد أبو رمان، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية، والخبير في حركات الإسلام السياسي وقضايا الإصلاح في الأردن، وكاتب مقال في جريدة الغد اليوميّة الأردنيّة، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية.

**الفرقان: كيف نمكّن الشباب من إدارة دفّة الحوار مع أقرانهم بما يدفع إلى الإصلاح العام؟**

**د. أبو رمان:** الحوار بين الشباب لا بد أن يتأسس على ثقافة جديدة، ومبادئ يجب أن تسود في الحوار، بتقديري نحن نفتقد الثقافة التي تؤسس للحوار في العالم العربي والاسلامي، انظري لما يحدث حاليّاً في مصر وسوريا والدول العربية، يتحول الاختلاف في الرأي أحياناً إلى عداوات وصدامات واتهامات مختلفة.

الثقافة التي يجب أن تسود: نحن نختلف، ولكن لا نجرّح بعضنا بعضاً ولا نحارب بعضنا بعضاً.

**الفرقان: كيف نبني لدى الشباب مفهوم نقد الأحداث والابتعاد عن إطلاق التعاميم؟**

**د. أبو رمان:** ما يعنينا في هذا الأمر الثقافة العربية، كيف يمكن أن تتجنّب ثقافتنا العربية مسألة التعميم وإصدار الأحكام المطلقة والتعامل مع الأمور بمنطق الأبيض والأسود، إما صحيح وإما خطأ، ومن المهم الاعتراف بالنسبيّة، والتعددية والاعتراف بالألوان المختلفة، ومنح فرصة كبيرة لتداول الآراء وتعددها.

مسألة التعميم للأسف ليست بين الشباب فقط ولكن أيضاً بين النخبة، وهي في الأوساط العلمانية والليبرالية أكثر تشدّداً من الأوساط الإسلامية، ويزداد الأمر صعوبة حين يتخذ الخلاف طابعاً عقائديّاً وطائفيّاً، والنموذج السوري واضح في ذلك، وكذا خطاب السنّة والشيعة..

د. أبو رمان

يجب أن يحاول الشباب تجنب ذلك قدر الإمكان في حياتهم اليومية، وكذلك مسألة المُطْلَقات (صح أو خطأ) إلا في القضايا التي نتفق أنها محسومة سلفاً مثل قضايا الأخلاق والقيم، فلا يجوز أن يكون الإنسان نصف كذاب ونصف صادق، فالقيم والأخلاق لا تتجزأ، لكن الآراء تتجزّأ والاختلاف في الآراء يتنوع.

**الفرقان: برأيكم، إلى أيّ حدٍّ يمكن للشباب قبول «الآخر»؟**

**د. أبو رمان:** قبل أن نفكر بالحدّ، علينا أن نتساءل: أين نقف وأين نبدأ؟ أعتقد أن لدينا مشكلة في الثقافة الموروثة الشعورية والفكرية في مدى تقبل الآخر ليس على صعيد «الآخر» بالمعنى الغربي وبمعنى الحضارات والأديان الأخرى، بل أيضاً على صعيد الآخر الإسلامي وعلى صعيد الآخر المجتمعي والثقافي والإنساني، وليس فقط على المستوى العقائدي إنما على مستوى الآراء.. كيف أصل أنا وأنت إلى صيغة معادلة، أي ما أقوله قد يكون صواباً يحتمل الخطأ، وما تقولينه

خطأ يحتمل الصواب، هذه النسبية والتعددية وهذه الثقافة ضعيفة في المشهد المجتمعي والسياسي العربي.

**الفرقان: كيف يوظّف الشباب الفكر الإسلامي في تعميق فهم الآخر واحتوائه؟**

**د. أبو رمان:** على الشباب أن يختار ماذا يقرأ، وقد طغى على الفكر الاسلامي في العقود الأخيرة الجانب الحركي والسياسي أكثر من الجانب الثقافي والمعرفي، لذلك في الفترة القادمة أعتقد أن المثقفين والدعاة والعلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات معنيون بمحاولة ردّ الاعتبار للمسألة الثقافية في الفكر الإسلامي، ومعرفة المفاهيم التي نريدها في البناء، في المقابل على الشباب أن يختاروا ماذا يقرأون.

نحن بحاجة إلى فكر إسلامي نبني من خلاله مجتمعات متطورة على قاعدة لا تتنكّر للدين والثقافة الإسلامية.

في السنوات الأخيرة كانت هناك فجوة فكرية واضحة، كان التركيز على الصراع السياسي، والاختلافات مع التيارات الأخرى العلمانية دون أن نحاول أن نفكر بدرجة موازية في كيفية تطوير الفكر الإسلامي نفسه، وكيف نطور التشريعات الإسلامية والثقافة الإسلامية إلى مرحلة قادرة على مواجهة استحقاقات اليوم والغد؟!

**د. أبو رمان: إصدار الأحكام المطلقة أمر ليس بين الشباب فقط ولكن أيضاً بين النخبة، وهو في الأوساط العلمانية والليبرالية أكثر تشدّداً من الأوساط الإسلامية**

**الفرقان: لمن يقرأ الشباب لتعزيز ذلك؟**

**د. أبو رمان:** بتقديري، من الشخصيات التي ظُلمت في الفكر الإسلامي مالك بن نبي –رحمه الله–، فقد كان من المفكرين الذين أعطوا جانباً مهمّاً في المسألة الثقافية وبناء الإنسان المسلم بروح فيها نزوع نحو العطاء والإنتاج والدخول إلى الحضارة والنسق الحضاري، واهتمّ بإصلاح المجتمعات والثقافة للإنسان بدرجة رئيسية.

أيضاً جودت سعيد، تحدث عن نظرية اللاعنف الفكري الإسلامي، هذه النظرية أُسيء النظر إليها، وفي تقديري أنها تقوم على فلسفة الإنسانية، وتقديس الثقافة الإنسانية في البعد الإنساني، وتحريم الدماء والقتل، وأيضاً منح السلم الاجتماعي حُرمة على الصعيد الثقافي والسياسي والإنساني وهذا لا يتناقض مع حق الإنسان في الثورة، بالعكس مدرسة جودت سعيد لها تراث وأدبيات جيدة في مواجهة الظلم والاستبداد والدكتاتورية وتُنظّر بهذا الاتجاه.

**مشاركة شبابية**

# (أسماء)

**إيمان عبد الهادي** /شاعرة من الأردن

هل عُدتُ وَحدي؟
لا أظنُّ !
معي (النِّطَاقُ)
أمشي إلى الجبلِ المتين
كأنَّ فيَّ من انكسارِ الأرضِ زاويةً؛
فتُصبحُ هكذا مَيلاً على مَيلِ
وأُسرِعُ قبلَ أن يَصِلَ (البُراقُ)!
وكأنَّ فيَّ الخِفَّةَ الأولى لِعَدوِ فَرَاشةٍ في النّورِ
أو لكأنَّ بي موتاً مثاليّاً
فأنسى كيفَ تُفلتُني الحياةُ
وكيفَ _ إذ طِفلٌ يُخرمِشُ تحتَ جِلدي _
كيفَ يهصرُني العناقُ
أمشي؛ أَظُنُّ بأنَّني قد صرتُ خاليةً منَ الأرضيِّ فيْ
وأظنُّ أنَّ الغيمَ يسترُ خطوتي
ويَشفُّ عن مَطَرٍ نَبيْ
وأبي هنالكَ؛ لا يُشَقُّ لهُ فِراقُ
ويقولُ لي: انتَبهي
فأصمتُ: لا تَخَفْ!
وأطيرُ عكسَ الجاذبيّةِ
ثَمَّ قُصّاصٌ _ أراهُم من بعيدٍ _ يَنتقونَ الشّكَّ في أَثَري
فيأتيني المخاضُ على مسافةِ ما انتبذتُ
أهزُّ نخلةَ مريم قبلي
(ويُعجِبُني المذاقُ)!

مشاركة شبابية

# مدى تأثير أخلاق المسلم وسلوكه على الناس

أبـــو صـهـيـب

إنّ السلوك الشخصي للإنسان في المجتمع يجب أن يتّصف بالقِيَم، ويجب علينا تطبيق هذا السلوك في حياتنا إذا أردنا أن نكون مؤثرين في المجتمع، وهذا من شأنه أن يكون له مردود إيجابي داخل المجتمع وخارجه، وبذلك نعطي صورة مشرقة عن الإسلام والمسلمين، أما إذا كان هناك تناقض بين أفكارنا وسلوكنا، فنحن نُشوِّه صورة الإسلام أمام الآخرين، وبصراحة: يعاني المجتمع من صنفين من الناس وكلاهما فتنة: الصنف الأول: شخص متدين ولكنه جافٍ في التعامل مع الآخرين، والصنف الثاني: شخص غير ملتزم ولكنه خلوق وحَسَن الخُلق في التعامل مع الآخرين، ونحن المسلمين ندعو كل مسلم أن يجمع بين الصفتين معاً (الالتزام بأوامر الله، وحُسن الخُلق في التعامل مع الناس).


## بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ (  ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

### طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين – شارع الجليل – امتداد شركة مياهنا – عمارة (٣٦).

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

عرض جديد

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
بسعر (10) دنانير للمجلد

كاملة ومجلدة

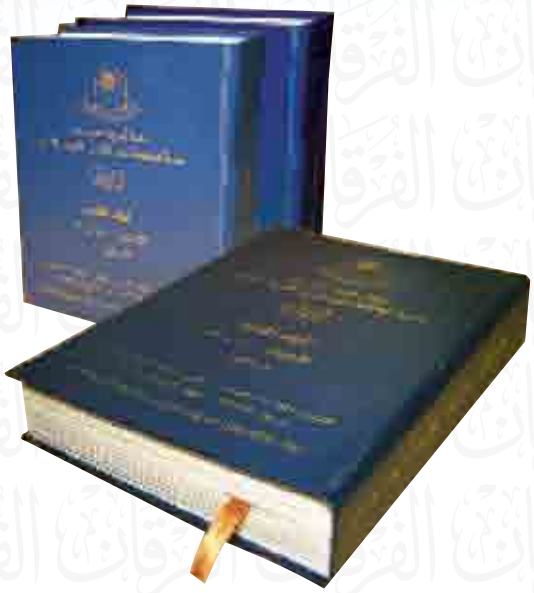

متوفر الآن
مجلد عام
( 2011 )
من العدد 107
إلى العدد 118

تحتوي المجموعة
على (12) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (118)
من عام 1999 إلى عام 2011

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

– قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات

– الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام

– هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

# حمص قلعة الأسود

بنت الشام

يا حمص يا قلعة الأسود ... يا حمص يا راية الصمود
يا حمص يا منارة الجدود ... ورايةً للعز والخلودِ
سالت دماء الشيخ والوليد ... وعُذِّبت حرائر الشهيدِ
وهُدِّمت مآذن الجدود ... وأُهدرت كرامة العبيدِ
يا حمص كم عاثت بك الرعودُ ... ولم تُلن قناتَك القيود
لم تأبهي لفاجر عنيدِ ... وقاتلٍ مجاهر حقودِ
صمدت فِي وجه العدا فقامت ... جحافل الأبطالِ و الأسودِ
يا أمنا كنتِ لنا المنارا ... يحميك رب الكون والعبيد
رجالك كانوا هم الأبرارا ... قد أثخنوا الأشرار والفجارا
أباة هم في حلبة الصراعِ ... تواثبوا وسطروا الفخارا

في باب عمرو أُثخن الطغاة ... باب السباع كلهم أبَاةُ
هبوا سراعاً يسحقون الباغي ... عند المليك يلتقي السراةُ
في الخالديةِ كبّدوا الأعداءَ ... وزلزلوا البطحاء والبيداءَ
فالنمر والأسود في ذهولِ ... من فعلهم قد نافسوا الجوزاء
في الغوطة الحمراءَ هبّ الكَلُّ* ... لنصرة المظلوم هّب الكُلُّ
يا رب نصراً منك يا عزيزُ ... اخزِ البغاةَ ربِّ أنت العدل
النصر آت منك يا إلهي ... رغم الأسى سنمضي يا إلهي
لا لا نبالي الموت يا رحيم ... اشدد على العدا أيا ملاذي
فتفرح الربوع والأطيار ... وتنتشي الزهور والثمار
تمايل النخيل من فخارِ ... وترقص الآكام والأشجار

* الكَلُّ: الضعيف

# الحيرة والإيمان

إسلام عبد السلام أبو التقصيرة
مركز اليقين القرآني للإناث

عندما تكون على مفترق طُرق وتتمنى أن تعرف أيّ طريق تسلك، تخاف من سلوك أيٍّ منهما وتبقى عالقاً على نقطة الافتراق بينهما، تأكّد حينها أنك في امتحان وابتلاء، هل ستستخير وتلجأ إلى رب الأرباب، أم إنك ستتّبع هواك الذي يخطئ كثيراً وقلّ ما يصيب، عندها تكون في حيرة كبيرة وتصمت، وتتمنى أنك لم تكن في ذلك الموقف، فتتزاحم الأفكار في رأسك، وتعود للصمت ثم يراودك التفكير مرة أخرى ثم تصمت، وهكذا...

وتتساءل: هل من نهاية لذلك؟! عندئذ تدعو ربك أن يكتب لك الخيرة من أمرك، وعندئذٍ فقط، اعلم أنك بحاجة إلى أن تكون صادقاً مع ربك.. جدّد النية وحاول من جديد، شرط أن يكون الأمر كله لله

وبِيَد الله، ولا بأس في أن تبقى على مفترق الطرق فترات من الزمن حتى يعود تركيزك وتنتبه مرة أخرى لمن حولك، واعلم أنه لا يجب أن تتأثر بسلبياتهم، وَضَعْ نُصب عينيك أنّ الله خالقك وهو أعلم بحالك، وأعلم أين يكون الخير لك في هذه الحياة، وتفكّر دائماً في هذا الكون العظيم الدالّ على قدرة الله تعالى، عندها سيثبت إيمانك من جديد، وستقول بصوت مرتفع: يا ربّ، يا ربّ..

# وداعاً د. عمر...

بقلم : محمد يعقوب

في وداع حبيبنا الغالي الدكتور عمر الساريسي -رحمه الله-، نستذكر مواقف في حياته لنستفيد منها في حياتنا، ولتكون وسيلة من وسائل التقرب إلى الله تعالى، وعوناً لنا على المضيّ قُدُماً في هذه الحياة المزدحمة بالفتن، ودعوة إلى الله تعالى، وعلماً ينتفع به صاحبه بعد موته، فأقول وبالله التوفيق:

- انطلاقاً من حديث رسول الله ﷺ: «تبسُّمك في وجه أخيك صدقة» (تخريج مشكاة المصابيح لابن حجر، بسند حسن)، كان فقيدنا -رحمه الله- إذا التقى أحدنا يبتسم ويبالغ في إظهار الفرح برؤيته، خاصة إذا لم يكن قد رآه منذ فترة، رحمك الله يا أبا محمد، لقد زرعت فينا هذه الخصلة الطيبة، وستستمر بإذن الله تعالى.

- يقول تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} [العنكبوت:٦٩]، فالجهد في الدعوة إلى الله، وكان -رحمه الله- في هذا المجال لا يكلّ ولا يملّ، فأينما كانت هناك دعوة إلى الله تجده سباقاً يتقدم الصفوف.

- يقول الرسول ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه، بضعاً وعشرين درجة». (صحيح مسلم)، فصلاة الجماعة كانت من أبرز ما يحافظ عليه شيخنا العزيز -رحمه الله-، رغم تقدّم سنّه، فما يمنعه من الذهاب إلى صلاة الجماعة إلا المرض، وقبل بضعة أسابيع من وفاته كان في المستشفى ولم يُسمح له بالذهاب إلى صلاة الجمعة، فعزّ عليه ذلك وشقّ عليه، وكان يقول: ليست الآلام هي التي تضايقني، إنما عدم التحاقي بالمسلمين في صلاة الجمعة في المسجد، من هنا كان قدوة في الحفاظ على صلاة الجماعة مهما كلفت من جهد وتعب ومشقة.

- يقول تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر:٢٨]، وعالمنا الجليل كان يعيش بين الكتب، ولا يكل ولا يمل من القراءة والتبحر والازدياد، ليس في اللغة العربية فحسب، بل في علوم الشريعة، وفي بعض علوم التاريخ، فقد كان له الفضل في إنصاف الراغب الأصفهاني، ذلك الأديب اللامع في سماء اللغة العربية.

- كان قدوته رسول الله ﷺ، الذي ما ترك لحظة إلا وكان حريصاً على تعليم أصحابه وحثّهم على طلب العلم كما حدث في فداء أسرى غزوة بدر، وأقول: إن فقيدنا كان حريصاً على التعلم والتعليم، فقد كان يقول لي: لا تتأخر في الحصول على شهادة الدكتوراه في تخصصك، لأنك بعدها تستطيع أن تنطلق إلى آفاق أوسع.

- يقول الرسول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». (صحيح مسلم)، إن إكرام الضيف وسيلة فعالة من وسائل القلوب والتحبب إلى الناس، وهي وسيلة كذلك لرفع الدرجات والتقرب إلى الله تعالى، لذلك كان الدكتور عمر -رحمه الله- كريماً سخيّاً لا يتوانى عن البذل في وجوه الخير وإكرام الضيف، فكم من موقف شهدتُ له بذلك.

# شموس النصر...

النّوار سامي الشمايلة

الحرية..سوطٌ يجرح صمت السنوات الثكلى..

الحرية باتت أسمى من أن تُفهم تحت جدار عازل!! يكبت خلفه أميال الحسرة والنوم المؤلم..

الحرية تملك داخل حجرتها عزماً لا يقوى فك الذئب على أكله! لن تفلح أسواط السجن مع السجان بهيبتها.. بقوتها وبكامل رعب الليل بداخلها.. لن تفلح يوماً أن تكسر مصباح النور بداخلنا.. الحرية مزجٌ من فرح عارم وشيءٌ من أصداء الليل ترفرف بعد صلاة الفجر! وخليطٌ بين تباريح الماضي مع بعثرة رياح القسوة ترنو للباطل.

كم أشتاق لعبق الحرية ذات ظلام..كم أحنو للرقة من خلف مدارات الوجع القاتم..كم أحلم أياماً بالنشوة للبلد الأسمى.. للوطن بلا كيدِ العابث.. للقلب بلا صمتِ الحق وفوز الباطل.

كم أشتاق لذاك الجزء من القصة حين يراودني طيف النصر بلا استئذان وعلى غفلة زمني بين ملايين الأزمان..صدفة نصرٍ لا أجمل منها شيءٌ إلا النصر!

يا أيها القادمون مع النصر..يا من تنتعلون فضاءات الأحداث التترى مع لمعان شموس النصر..

النصر قريب.. والفجر يعاود طلعته مع كل غياب للقمر.. لن نحزن من سمفونيات الحزن المكلوم.. لن نصمت لو أن الليل يطول.. فمصير الليل نهاية قصتنا أن تطرده شموس النصر!

# دعونا نتعلم أدب الخلاف من مدرسة الحيوان

كفاية عبد الله
ماجستير إدارة أعمال ومدرّسة أكاديميّة
Erada2020@yahoo.com

الخلاف سُنّة إلهية ومادة امتحان، بيد أنك ترى العجب العجاب في قاعة الامتحان، بل قُلْ في حلبة الصراع عندما يغيب الشرع ويصبح الهوى صاحب القرار، ويُنحَّى العقل عن التحكيم وإبداء الآراء، ومع ضيق النفوس واتساع مطامع الناس تصبح الندرة هي المنطق الذي يحكم سلوكهم، فيتهافتون ويقتتلون دون مراعاة للوسيلة ولا النتيجة.. فهلاّ نجعل لنا من مدرسة الحيوان عنواناً لتعلّم أدب الخلاف؟! وإن راودك الشك فيما أقول، فتعال بنا نتجول بين مدرسة الحيوان وحلبة الإنسان في إدارة الخلاف والصراع:

في مدرسة الحيوان ترى النمل جنديّاً خفيّاً يعمل ليل نهار بلا كدّ ولا ملل، وإذا ما وقع الخطب نادت النمل بني جلدتها أن لا يحطمنكم سليمان وجنوده، وتقدّم النصح وتَصدُق الرأي، فمصلحة القوم تعلو على أي مصلحة... لكن في حلبة صراع الإنسان ترى كلاًّ منهم يقول: نفسي نفسي، ولا أدري ما ينفع النعيم أن تسكنه إن خلا فيه الأهل والصحب! فترى أحدهم يبيع دينه ووطنه من أجل مصلحة ذاتية، بل وتُباد شعوب من أجل أن يبقى..

في مدرسة الحيوان ترى النحل العامل المخلص يقدّم الروح رخيصة للحفاظ على سلامة المملكة، ومصلحتها تعلو على أي مصلحة، وسلاحها يحرم عليها استخدامه ضد بني جلدتها وقومها، لا تطعمهم إلا العسل والشهد، لأنها حرّمت على بطونها الخبث والحنظل، وفي حلبة صراع الإنسان تبرز الفردية وتضيع حقوق الجماعة، يُجيد الناس صناعة الجزّار، ويضربون بمطرقة النجار كل حالم للمجد بدأ يشقّ الطريق، كما يُجيد الناس صناعة الفرز والكبس والضغط والطهي ليأكل الناس فيها لحوم بعضهم نيّئة وميتة.

في مدرسة الحيوان ترى الكلب وإن بدا مسعوراً غير أنه وفيّ لأهله، وما كان له ليغدر من أكرمه يوماً، حتى أضحى المفضَّل لدى الناس صديقاً بعد أن قلّ الوفاء من الناس، ووحوش الغاب تأنف أكل الميتة، والإنسان يأكل لحم أخيه.. القطة إن قدّمت لها طعاماً تُميل لك بذيلها شكراً وامتناناً، وإن نازعها الجوع للسرقة توارت عن الأنظار تختفي من قبح صنيعها، رغم أن عُمَر الفاروق لم يُقم حدّاً في عام الرمادة. والإنسان إذا أحسنت إليه وبذلت له ازداد طمعاً، وإذا سرق الشريف تُسلّط عليه الأضواء ليقدّم للناس نموذج الشخصية اللامعة التي تحقق النجاحات، وكلما ازداد سرقة لمع في سماء المشاهير وصنّاع القرار!

وأخيراً، في مدرسة الحيوان؛ يعلّمنا الغُراب كيف تُواري سوءة أخيك، فإن مات فلا أقل من أن تحفظ حرمة ميتته وتكرمه في قبره.

وبعد، إن قطعنا طلب المدد من رب السماء، تتهاوى بنا الأهواء وتتقطع الأواصر والأرحام، ويأنف الحيوان أن يجاور الإنسان وتلفظه الأرض، ويطلب من رب السماء أن يبدله من هو خير منه.

# من نشاطات مركز التدريب

## لقاءات تدريبية

عقد مركز التدريب في الجمعية لطالبات الفوج السادس من أكاديمية الخبرة في العمل القرآني اللقاء الخامس بعنوان: «الخصائص النمائية للطالبات»، واللقاء السادس بعنوان: «التخطيط الفعّال». وللطلاب بعنوان: «الإشراف التربوي القرآني». كما عقد المركز اللقاء الخامس لمعلمات الفوج الثالث من أكاديمية الخبرة في العمل القرآني بعنوان: «الخصائص النمائية للطالبات».

على صعيد آخر، عقد المركز (٤) دورات مميزة لموظفي الجمعية وموظفاتها، بعنوان: «التصوير الفوتوغرافي»، «إعداد وكتابة التقارير والمراسلات»، «إعداد معلمي المراكز الصيفية»، «إعداد مدراء المراكز الصيفية».

## إطلاق برنامج إعداد محفِّظي كتاب الله

ضمن سعيه لتأهيل الكوادر وتوريث خبرات السابقين أولي الخبرة في العمل القرآني، عقد مركز التدريب في الجمعية أولى دورات برنامج إعداد محفِّظي كتاب الله تعالى، الذي يقوم على تنفيذه الشيخ إبراهيم العلامات. ويهدف البرنامج إلى توريث خبرة الشيخ إبراهيم العلامات وطُرقه وأساليبه في التحفيظ والتثبيت والتعامل مع المتشابهات للمشاركين، بحيث يصبحوا قادرين على القيام بهذا الدور في أماكنهم لبُعدها عن مقر إقامة الشيخ العلامات. وقد أقيم البرنامج لثلاثة فرق من المشاركين، في الشمال والجنوب والوسط، ويتضمن البرنامج (٥) دورات تُعقد على مدار العام.

يذكر أن جميع المشاركين هُم من حفظة كتاب الله والمجازين، وعدد المشاركين في الفريق الواحد لا يقل عن (١٥) مشاركاً.

## جائزة «دار الإيمان» تتخطّى نصف عامها الأول

باشرت اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة بتنفيذ عدة زيارات نصفية أولى لفروع الجمعية المشارِكة في جائزة دار الإيمان للتميز في الأداء القرآني، والتي أطلقتها الجمعية لفروعها بهدف رفع مستوى أدائها وتحفيزها على العمل والإبداع، وحتى يتسنى لإدارة الجمعية من خلالها تبنّي آلية للتمييز بين الفروع وترتيبها بناءً على معايير واضحة. ومن فروع الجمعية المشاركة في هذه الجائزة: عمان الأول، عمان الثاني، عمان الثالث، عمان الخامس، عمان السابع، عمان النسائي، الزرقاء، المفرق، إربد، غرب إربد، ديرعلا، دير أبي سعيد، عجلون، الخالدية، الكرك، العقبة.

## الجمعية تشارك في الملتقى العلمي الأول للتعليم الإلكتروني

شاركت الجمعية في فعاليات الملتقى العلمي الأول للتعليم الإلكتروني، تحت شعار: (التعليم الإلكتروني بين الواقع والطموح)، والذي أقيم في فندق الرويال في عمان، برعاية رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عدنان بدران.

وقد أوفدت الجمعية مدير دائرة التخطيط والتطوير والجودة بالوكالة سهيل دار عمار مندوباً عنها لحضور فعاليات الملتقى، الذي تضمن أوراقاً حول: الجودة في التعليم الإلكتروني، وأنماط التعليم الإلكتروني، وأمن المعلومات والتعليم الإلكتروني، ومهارات المعلم والمتعلم في التعليم الإلكتروني...

وتأتي مشاركة الجمعية في أعمال هذا الملتقى انطلاقاً من حرصها على الاطلاع على كل ما هو جديد في التعليم الإلكتروني، وجذب الممكن والملائم لاستخدامه في بيئة العمل القرآني.

## ائتلاف الحبل المتين يقيم فعاليات «أقصانا قبلة الأحرار»

برعاية كلٍّ من المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة ونقيب المهندسين الأردنيين المهندس عبد الله عبيدات، أقام ائتلاف الحبل المتين المكون من (٦) مراكز قرآنية: (الأزهر، البتول، حراء، عرجان، اللويبدة، فجر الإسلام) ولجنة مهندسون لأجل القدس وفلسطين، فعاليات ذكرى الإسراء والمعراج تحت شعار: «أقصانا قبلة الأحرار».

افتتحت الفعاليات بكلمة الدكتور عدنان عزايزة، التي أكد فيها أنّ طريق تحرير المسجد الأقصى هي العودة للدين، وكلمة المهندس عبيدات، الذي أشار إلى أنّ الصحوة التي تعيشها الأمة الإسلامية اليوم تبشّر بقرب النصر وتحرير المسجد الأقصى.

وتخللت الفعاليات محاضرة للدكتور وجدي غنيم بعنوان: «إنما القدس عقيدة»، أكّد فيها أن الصراع مع الكيان الصهيوني صراع عقائدي، وأن المسجد الأقصى وقف إسلامي لكل المسلمين... وذكر دروساً وعِبراً من حادثة الإسراء والمعراج. ومحاضرة أخرى للدكتور أحمد نوفل بعنوان: «فلتأخذي مكانك يا أمة الإسراء»، التي نوّه فيها إلى قدسيّة بيت المقدس، وأشار إلى معاني ودلالات من سورة

يبذلوا جهدهم لحمايته وتحريره.

وبـدوره، ألقى الأستاذ زياد الحسن -المتخصص في علوم بيت المقدس- كلمة عن واقع القدس وما تتعرض له من هجمة شرسة من مشاريع التهويد والسيطرة على المسجد الأقصى لإيجاد موطئ قدم لهم فيه، من ضمنها مشروع (كيديم أورشاليم).

يذكر أن الفعاليات تخللت أيضاً مشاركة مميزة للشاعر أيمن العتوم، ومعرض للصور، وفقرة إنشادية لفرقة البراء الفنية، وفعاليات مقدسية للأطفال، وزاوية البازار المنوعة، واختتمت بتقديم هدايا للمشاركين والمشاركات.

## تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية في فرع عمان الخامس

أقام فرع عمان الخامس حفلاً تكريميّاً للطلاب والطالبات الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١٣م، بحضور كلٍّ من: نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري، وأمين المال في الجمعية المحامي منير مرعي، والإخوة المحسنين: شركة إبراهيم وموسى الطهراوي، الحاج محمد صبحي استنبولي، شركة الإخلاص الأردنية.

تخلل الحفل كلمة ترحيبية لرئيس الفرع المحامي زيد سرحان، وكلمة تربوية للدكتور أحمد شكري، ثم قدّم أمين سر الفرع الدكتور عمران شريم عرض داتاشو لواقع الفرع وإنجازاته، كما تخلل الحفل تكريم كلٍّ من: المحسنين، واللجان العاملة في الفرع من الإخوة والأخوات، وختم بتكريم (٣٠٠) طالب وطالبة.

# من نشاطات فرع إربد

## الجمعية تشارك في رعاية مسابقة القرآن الكريم في جامعة اليرموك

شاركت الجمعية -ممثلة في رئيس فرع إربد الدكتور عبد الكريم الخطيب- في حفل تكريم الطلاب الفائزين بمسابقة حفظ القرآن الكريم التي أقامتها جامعة اليرموك، بحضور رئيس الجامعة الدكتور عبد الله الموسى، وعدد من أساتذتها، حيث تبرعت الجمعية بجزء من جوائز الطلاب الفائزين، وألقى الدكتور الخطيب كلمة الجمعية في هذا الحفل. وفي الختام قدّمت جامعة اليرموك درع الشكر والتقدير للجمعية بهذه المناسبة.

## افتتاح نادي الفتيات المبدعات

في نقلة نوعية في فرع إربد، افتتح المشرف العام على الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزايزة، بحضور رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب والسيد سالم أبو دولة، نادي الفتيات المبدعات الصيفي، بمشاركة (٥٠) طالبة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٢-١٨) عاماً. ويهدف النادي إلى تعليم الفتيات أساليب مهمة في الحياة مثل: (القيادة، المنهجية، الأعمال المنزلية، الأعمال التطوعية، الاعتماد على النفس... وغيرها).

## تكريم نوادي الطفل القرآنية

برعاية الدكتور أحمد الكوفحي، وبحضور رئيس فرع إربد وأعضاء من الهيئة الإدارية للفرع، أقام الفرع حفلاً تكريميّاً لمديرات أندية الطفل، وللمعلمات اللواتي شاركن في مسابقة المعلمة المثالية، ومسابقة (وسيلتي إبداعي)، كما تم تكريم طلبة نوادي الطفل الذين حصلوا على المراتب الأولى للعامين (٢٠١٢ - ٢٠١٣) وهي: (نادي عبد الله بن مسعود، نادي اليرموك، نادي ابن تيمية). وقد أشرفت على المسابقات لجنة تحكيم مكونة من مشرفة النوادي الفاضلة عائشة نزال، والمعلمتين القديرتين رندة خضيرات، وحنان فرسوني، من المدارس الإسلامية.

## حفل الحافظ الصغير

نظّم الفرع مسابقة (الحافظ الصغير)، التي استهدفت الطلاب في نوادي الطفل القرآنية لمرحلتي البستان والتمهيدي، وتكونت المسابقة من (٤) مستويات تضمنت حفظ ما بين (جزء إلى ثلاثة أجزاء). وكرّم الفرع الطلبة الفائزين بالمسابقة وتجاوز عددهم (٧٠) طالباً وطالبة، برعاية الدكتور عبد الحميد القضاة، وبحضور المشرف العام على الفروع والمراكز الدكتور عدنان العزايزة، في قاعة بلدية إربد الكبرى. وتخلل الحفل كلمة لرئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، تحدث فيها عن أهمية المسابقة، والجهود المبذولة لإنجاحها.

## دورة مهارات العرض والإلقاء

ضمن أنشطة مركز التدريب في الفرع للفصل الصيفي، عقد المركز أول دورة بعنوان: «مهارات العرض والإلقاء» للمدربة لينة حلاوة، بمشاركة معلمي ومعلمات الأندية الصيفية. وتضمنت الدورة مواصفات المحاضر المتميز، ومفهوم الخطابة وأنواعها، وطرق الإلقاء، وتم توزيع الشهادات في نهاية الدورة.

## تخريج الدورة التمهيدية في مركز ابن عباس

أقام مركز ابن عباس القرآني حفل تخريج طلاب الدورة التمهيدية التي عقدها المركز، بالإضافة إلى عدد من دورات التلاوة والتجويد لمختلف فئات المجتمع المحلي.

## افتتاح معرض «وسيلتي إبداعي»

برعاية النائب الأسبق الدكتور علي العتوم، وبحضور المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة، ومندوبين عن مركز مصادر التعلّم، ومشاركة معلمات نوادي الطفل والمدارس الخاصة، أقام الفرع معرضاً لمسابقة الوسائل التعليمية، واشتمل على وسائل تعليمية لمناهج نوادي الطفل، وعلى مجموعة من الوسائل الإبداعية من إنشاء معلمات النوادي.

## مركز (أبو عبيدة القرآني) يبدأ المرحلة الثانية للإعمار

بدعم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بدأ مركز أبو عبيدة القرآني المرحلة الثانية من مشروع البناء، الذي يهدف إلى توسعة المركز، واستقبال عدد أكبر من طلاب وطالبات المنطقة، لتعليمهم وتحفيظهم كتاب الله تعالى.

## دورة «النادي الصيفي» في فرع غرب إربد

عقد فرع غرب إربد دورة بعنوان: «النادي الصيفي بحلّته الجديدة» بإشراف الدكتور حسان الربابعة وحضور المشرف التربوي لفروع الشمال حمد الله الزعبي، وبمشاركة مديرات النوادي الصيفية في المراكز، واللجنة المشرفة على النوادي الصيفية في الفرع.

## تخريج طلاب النادي الصيفي في مركز اقرأ

أقام مركز اقرأ القرآني / فرع غرب إربد حفلاً لتخريج طلاب النادي الصيفي لهذا العام ٢٠١٣م، بحضور مدير الفرع عبد الرؤوف المقابلة، وتخلل الحفل فقرات متنوعة وهادفة، وختم بتوزيع الجوائز على الطلاب المشاركين في النادي.

# دورات تدريبية في فرع المنشية

## دورة أساليب التدريس والتلاوة

عقد فرع منشية بني حسن دورة بعنوان: «أساليب التدريس والتلاوة (درس توضيحي)» بإشراف المشرف التربوي لفروع الشمال حمد الله الزعبي، ومشاركة (٣٣) معلماً ومعلمة من مراكز الفرع.

## دورة أساليب حفظ القرآن الكريم

نظّم الفرع دورة بعنوان: «أساليب حفظ القرآن الكريم»، بإشراف الشيخ إبراهيم العلامات، وحضور (٥٦) معلماً ومعلمة من مراكز الفرع، وتخللت الدورة تكريم الطالب (سراج الدين سهيل الشـديفات) بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية.

## اللقاء الأول لمشروع التدبّر في فرع عمان الرابع

أقام فرع عمان الرابع اللقاء الأول لمشروع التدبّر بحضور المشرف التربوي للفرع وائل العسود، وعدد من مديري ومدرّسي مراكز الفرع.

تخلل اللقاء كلمة رئيس الفرع المهندس محمد حسني الذي أعرب عن حاجة القطاع التربوي لموضوع التدبّر، وبدوره استعرض رئيس لجنة التدبّر محمد اللحام عدة نماذج لتدبّر القرآن، ودعا إلى رفد الفرع بمشاركات من مراكزه كافة.

## عمرة لطلاب مركز تلاع العلي

سيّر مركز تلاع العلي القرآني / فرع عمان السابع «عمرة عشاق الجنان» لطلاب المركز الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية، وتخللت الرحلة ختمة قرآنية، ودروس، وزيارات لمناسك الحج وجبل أُحد ومسجد قباء..

## من نشاطات مركز (أبو علندا)

أقام مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس محاضرة بعنوان: «الإعجاز العلمي في القرآن»، ألقاها الدكتور سمير الحلو في مسجد سليم الجمل بحضور عدد من أهل المنطقة.

من جهة أخرى، أعلن المركز عن انطلاق فعاليات النادي الصيفي الثامن تحت شعار: «جدّد حياتك»، كما أعلن عن مشروع الدرجات (ازرع تكسب)، الذي يهدف إلى تحفيز الطلبة على الحفظ والتفوق الدراسي.

## فرع جرش يقيم مهرجان

# «جرش غير.. وفيها خير»

برعاية محافظ جرش السيد علي نزال، أقام فرع جرش فعاليات مهرجان جرش القرآني تحت شعار: «جرش غير وفيها خير» في ساحة المسجد الهاشمي، بحضور عدد كبير من أهالي جرش الكرام.

تخلل المهرجان محاضرة للدكتور صلاح الخالدي بعنوان: «رمضان فرصة للتغيير»، تحدث فيها عن حال السلف في استقبال رمضان وعبادتهم فيه، واغتنام نفحاته بالطاعة والعبادة وتزكية النفس، واستكمال ما ينقصها من تربية، ومعالجة عيوبها وأمراضها من خلال

زيادة اتصالها بكتاب الله تعالى.

كما تخلل المهرجان حفل إنشادي لفرقة الترمذي للنشيد الإسلامي، ونشاط رياضي «دوري ألعاب تلمتش» لطلاب الأندية الصيفية، بمشاركة (٢٥٠) طالباً.

## تهنئة

يتقدم معهد القراءات القرآنية في الجمعية

بالتهنئة والتبريك

من طالباته في فرع الكرك

أسماء الطراونة (مركز المزار) منى العواسا (مركز ذات راس)

وردة العواسا (مركز ذات راس)

لحصولهن على الإجازة بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ

راجين من الله تعالى أن ينفع بهن وبمعلماتهن

وأن يجعلهن ذخراً للقرآن وأهله

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز السلسبيل القرآني / فرع عمان النسائي

بالتهنئة والتبريك

من الأخوات

سهى الحارس غادة الحارس سناء عطاري

بمناسبة نجاحهن في مسابقة عبد الله المطوع القرآنية لعام ٢٠١٣م

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن

وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

## تهنئة

تتقدم اللجنة النسائية في مركز حفص الكوفي – أم النعام الغربية /

فرع منشية بني حسن

بالتهنئة والتبريك من الأختين

عائشة رشيد الجرايدة عليا محمود المشاقبة

بمناسبة حصولهما على الإجازة القرآنية

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

سائلين الله تعالى أن يجعلهما من أهل القرآن

وأن ينفع بهما الإسلام والمسلمين

## تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية

بالتهنئة والتبريك

من الأخ الموظف

وليد يوسف المتولي

بمناسبة قدوم مولودته

ليندا

بورك لك في الموهوبة وشكرتَ الواهب وبلغتْ أشُدَّها ورُزقتَ برَّها

# رسائلنا إليكم.. بمناسبة العيد

إعـــداد : رنـــا عـــادل
rana_ebraheem@hotmail.com

ما زلنا في خير أيام الدهر «العشر الأواخر من رمضان»..
وبعد أيام سنودّعها لنستقبل فرحة العيد.. وفرحة القبول بإذن الله..
ولكنّ عيدنا هذا العام سيأتي وجرح أمتنا يزداد نزفاً.. سوريا.. مصر.. غزة.. الأقصى.. العراق.. وغيرها من البلاد الإسلامية..
عيدنا هذا العام ستكون فرحتنا فيه مختلفة.. مُحمّلة بدعوات عظام.. وباستغاثة دائمة لأهلنا وإخواننا وآبائنا وأمهاتنا هناك.. بأن ينصرهم الله ويثبّتهم ويفرّح قلوبهم.. وفي هذا المقام استمزجت (الفرقان) عدداً من الآراء بهذا الشأن على النحو الآتي:

**** الدكتور منذر زيتون / مستشار وزارة التنمية الاجتماعية:**

«نلهث جاهدين من أجل أن نرسم ابتسامة على شفاهنا، ونتشبّث بالدعاء وبالرجاء على أمل أن يرفع الله تعالى ما بنا من ابتلاءات ومصائب ومحن، فلقد أحاطت بنا تلك الخطوب حتى صارت كقطع الليل المظلم، تشابكت معاً حتى حجبت عنا نور السبل.. ورغم ذلك فما زال أملنا بالله كبيراً، وما زلنا نؤمن بأن الفرج قادم، فهو وعد من رب العزة، والله تعالى لا يخلف وعده.. وهو سبحانه الذي قال: {أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ} [البقرة:٢١٤]، وقال لكل من استبطأ الفَرَج: {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً . وَنَرَاهُ قَرِيباً} [المعارج:٦-٧]، ولكن هو الامتحان الذي أراده الله تعالى كي يميز المتهاون فينا من الصابر، والمتقاعس الخامل من العامل الباذل.. قال تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ} [محمد:٣١].. ولذلك، ولأننا نعلم أن الأمر كله ابتلاء، والابتلاء للمؤمن محبة، فإننا نحيا في ظلال الأمل والرجاء..

ومع كل ما نعانيه ونرجوه، فنحن نبتسم ونضحك، ونستأذن ما بنا من مصائب ولو للحظات حتى نرسم الفرح على جباهنا وجباه أطفالنا، فإن لأنفسنا علينا حقّاً، وإن لأهالينا وأطفالنا علينا حقّاً، ومن حقهم أن نشعرهم بالأمن والأمان، وأن نشعرهم بالسرور والطمأنينة والسلام.

وفي فرحنا لا ننسى ما بنا، ونستذكر إخواننا وأحبابنا وأصحاب الحقوق علينا، من المظلومين، والسجناء والمعتقلين، وأهالي الشهداء والمبتلين، على وجه الخصوص.

في فرحنا لا ننسى الضعفاء والأيتام والمساكين، لا ننسى أهالي هؤلاء، ونتخيل لو كنا مكانهم، فنشعر بشعورهم، وندعو بدعائهم، ونحاول ما استطعنا أن نتواصل معهم ولو بكلمة تشد عزائمهم، ونخبرهم بأن جرحكم جرحنا، ورجاءكم رجاؤنا، وما بكم بنا..

من قديم قلنا، وما زلنا نردد: بأي حال عدت يا عيد.. بأي حال تعود على إخواننا في ميانمار، وفي سوريا، وفي مصر، وفي فلسطين، وفي أفغانستان، وفي العراق.. بأي حال عدت ونحن هكذا مستضعفين، مغلوبين، مهانين.. متى ستأتينا بالبشرى، حتى نفرح بك كما نريد، متى ستأتينا وتجدنا متفرغين لك، بكثير من الضحك والفرح والسرور، لا نحمل همّ متشرد، أو سجين، أو مكلوم.. متى يا عيد!

أيتها الجراح.. أيتها الهموم.. أيتها التحديات.. أمهلينا قليلاً لنفرح بالعيد، إنه أمر الله تعالى، كما أمرنا أن نعبده، أمرنا أن نفرح برضاه.. نستأذنك، لنملأ نفوسنا من فيض عيدنا، بما يعيننا على العودة لك بعزيمة أشد، وإصرار أكبر.. ونعدك بأننا لن ننسى ما بنا حتى يبرأ قومنا، كل قومنا، مما أحاط بهم من ابتلاءات.. فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد، يمرض كله أو يبرأ كله، والإيمان لا يصح من غير أن نحب لغيرنا ما نحب لأنفسنا.

ولإخواننا وأخواتنا الذين عاشوا همّ الأمة رسائل يبثونها إليكم أيها المربّون الأفاضل مع استقبال أيام العيد «عيد الفطر السعيد» أحببنا أن نتوجه بها إليكم .. لنحمل الهم سويّاً ونفرح بالعيد سويّاً دونما غفلة عن واقع أمتنا الحبيبة..

**** د. عبد الله فرج الله / مدير أكاديمية الثريا للتدريب والاستشارات:**

مما يجب التاكيد عليه أن فرحتنا بالعيد يجب أن لا تنسينا ما تمر به أمتنا من ظروف مؤلمة وصعبة، في كثير من البلاد المجاورة، سوريا وفلسطين والعراق ومصر وغيرها، وكذلك أن لا تمنعنا هاتيك الظروف من الفرحة وإدخالها في العيد على أبنائنا؛ فمن المناسب أن نجمع بين الأمرين... الفرح المؤطر باهتمام واضح بشؤون أهلنا في هذه البلاد... فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.. حتى في أوقات الفرح والأعياد.

**** أروى أبو الراغب / أُمّ لخمسة أولاد وناشطة دعوية:**

إنه لفرح حقيقي يوم فطرنا واستقبالنا للعيد؛ هو اللحظة التي نعي فيها ضرورة التغيير في نفوسنا وبيوتنا وأبنائنا في هذه المرحلة التاريخية الحرجة التي تمرّ بها أمّتنا اليوم ليغير الله الحال من الذلة إلى العزة ومن الاستضعاف إلى وراثة الأرض، {إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد:١١]، فعلينا أن نصلح بيوتنا بما يُرضي الله ليعم الإصلاح كل مكان..

**** الشيخ أحمد البحران / باحث اقتصادي:**

رائع أن نعيش فرحة العيد؛ فللصائم فرحتان إحداها يوم فطره.. ورسالتي لأسرتنا الحبيبة هو التمسك بحبل الله وعدم اليأس والعمل الخالص لوجه الله ومدّ يد العون المستطاع لكل من يحتاجه وتدريب الأبناء على ذلك.. وملازمة الشعور بالمسؤولية تجاه الإخوة المهاجرين من ديارهم من أهل الشام وتجاه إخواننا في مصر والعراق وفلسطين، وعدم الإصغاء لأكاذيب الأعداء سواء من الخارج أو الداخل، ومداومة الانتباه لما يحاك لتدمير المعنويات في الصراع الدائر الآن بين الحق والباطل في كل أرض الإسلام، وتوضيح هذه الأمور للأبناء ليعيشوا أحداث أمّتهم وقضاياها.

**** سلطان العجلوني / إعلامي:**

أدعو الله أن يأتي العيد وقد بدأت الأمة بالعودة إلى مكانتها في قيادة البشرية، وأول خطوة في مصر، وتكون فرحتنا بالعيد فرحة بالنصر إن شاء الله.

لا بد أن تعي الأسرة وتوضّح لكل أفرادها بأن الفساد مهما كان هو احتلال ولا بد أن نتحرر منه بالإصلاح.. إصلاح أنفسنا ومجتمعنا وما حولنا.. ونحن كأسرة جزء من الأمة ونألم لجراحها، وفرحتنا بالعيد لا تبعدنا عن أوجاع أمّتنا الإسلامية، فالمسلمون في ذاكرتنا ندعو لهم.

*** خالد الجهني / مدير جمعية المركز الإسلامي في العقبة:**

يا أمة المصطفى.. العيد هدية الله إلينا ورسالة تقول: رغم الدماء، ورغم الآلام، ورغم الظلم والظلام، فإن فجر الحق سيبزغ حتماً كما العيد بعد تعب الطاعة.

**** لانا أرسلان / ناشطة دعوية:**

يفرح المسلم بعيد الفطر (يوم الجائزة)؛ لأن الله عز وجل بلّغه شهر رمضان وأعانه فيه على الطاعة، راجياً من ربه عز وجل أن يكون من عتقاء شهر رمضان، ولا تكتمل فرحتنا إلا بفرحة إخواننا وأهلنا في سوريا ومصر وغزة وكل بلاد المسلمين.. وهذا ما نربي عليه أبناءنا ونردّده على مسامعهم.

**** د. عماد الدين عماد / إعلامي – مقدّم برامج في قناة بغداد:**

أقول للأسرة المسلمة اليوم: لقد اتسع الخرق على الراقع، وأصبح الجهد دون الطموحات العالية، فأنصح باتباع قول النبي الكريم: «ابدأ بنفسك، ثم بمن تَعُول». (المغني لابن قدامة، بسند صحيح) أما العيد الذي ننتظره؛ فالجيل الذي تصنعه الأزمات هو الأقدر على بناء أُمّة كما بناها الجيل الأول، جيل يعظّم الفرح بالعيد لأنه عبادة، ويتلقّى المحن بقلب صبور لأنه أيضاً عبادة، وما زال في النفس فسحة للفرح ممزوجة بالأمل...

# العيدية

رنـــــا عـــــادل

ينتظر الأطفال قدوم العيد بفارغ الصبر لما فيه من مظاهر الفرح والسرور بشتى أنواعها، ولعل أكثر ما يفرحهم (العيدية) وكم سيجمعون منها..

العيدية.. كلمة عربية منسوبة إلى العيد بمعنى العطاء أو العطف، وترجع هذه العادة إلى عصر المماليك، فكان السلطان المملوكي يصرف راتباً بمناسبة العيد للأتباع من الجنود والأمراء ومَن يعملون معه؛ وكان اسمها «الجامكية»، وتتفاوت قيمة العيدية تبعًا للراتب، فكانت تقدّم للبعض على شكل طبق مملوء بالدنانير الذهبية، وآخرون تقدّم لهم دنانير من الفضة، إلى جانب الدنانير كانت تقدّم المأكولات الفاخرة.

وفي العصر العثماني أخذت العيدية أشكالاً أخرى فكانت تقدم نقوداً وهدايا للأطفال، واستمر هذا التقليد إلى العصر الحديث.

ويختلف شكل العيدية من بلدٍ لآخر ومن قطر لآخر؛ ففي بلاد الشام يعطيها الآباء والأمهات والأقارب للأطفال في أثناء زيارتهم لبيوت الأقارب أيام العيد، أما في دول الخليج فيقوم الأطفال بطرق الأبواب والطلب إلى أصحاب المنازل في البلدة إعطاءهم العيدية كلٌّ حسب ما يجود به وقدر استطاعته، فمنهم مَن يُقدِّم الحلوى ومنهم من يُقدّم المال ومنهم من يقدم الهدايا للأطفال الذين يأتون لتهنئتهم وزيارتهم في العيد.

وحول هذا الموضوع استمزجت «الفرقان» رأي الدكتور حسين المجالي / دكتوراه في علم الاجتماع، حول الأثر النفسي والتربوي لـ(العيدية) على الأطفال، فقال: يوم العيد يوم فرح وإدخال السرور

على الناس، ولذلك حُرّم الصيام، والأطفال بالذات بحاجة لأن ندخل على قلوبهم السرور خصوصاً بعد الصيام، مكافأة وتعزيزاً لهم، وقد تقدّم (العيدية) للكبار أيضاً من باب الاحترام والتقدير، ويفرحون بها كثيراً.

أما عن الأثر الذي تتركه العيدية في النفوس فهو نسبي؛ لأن الصغير يختلف عن الكبير.. فالصغير تعطيه إيعازاً بالديمومة على الطاعة وكأنها مكافأة له على ما بذل من طاعات، وتعطيه شيئاً من تعلّم المسؤولية في صرف ما جمع من نقود..

أما الكبار فوَقْع العيدية (طيّب) على نفوسهم ويشعرون بمزيد من المحبة والألفة والودّ فيما بينهم.. وتُشعرهم بمزيد من التقدير والاحترام لذواتهم.

(العيدية) رمز للمشاركة في الأفراح وإدخال السرور على النفس، ودليل على التضحية.. وما أعظمها من معان..

## رسالة إلى ولدي..

# تقديم العون والمساعدة

في شهر رمضان المبارك تكثر مظاهر البرّ والإحسان، فهناك صلة الأرحام، وزيارة الأقارب، وهناك تقديم العون الماديّ من أموال وموادّ غذائيّة وملابس وغيرها للعائلات المحتاجة...

ونحن نبارك مثل تلك الأعمال لأنها تؤدي إلى الأُلفة والتقارب والمحبّة بين الناس، وخصوصاً أنّ بعد شهر رمضان يأتي عيد الفطر المبارك، فيجب أن نقدّم المساعدة للمحتاجين حتى يلبسوا ملابس العيد ويفرحوا.

ولذلك يقول الرسول ﷺ:

- «اللهُ في عونِ العبدِ مادام العبدُ في عونِ أَخيه.»
- «مثلُ المؤمنين في توادّهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسد بالسهر والحمّى.»

وهكذا نجد أن النبي ﷺ يحضّ على التعاون والتراحم والتوادد والبذل والإيثار.

ولا تنس يا ولدي أن تخصّص وقتاً للمحتاجين؛ فيمكنك القيام بزيارة المرضى وكبار السن للعناية بهم وتسليتهم، قُمْ بذلك مع والديك لتكسب الأجر العظيم.

**ماما ياسمين**

# مسابقة (العدد ١٣٨)

الجوائز لثلاثة فائزين

## اختر الإجابة الصحيحة:

١. معنى كلمة {القَارِعَة}:

أ) الدنيا. ب) القيامة.

٢. معنى كلمة {العَادِيَات}:

أ) الملائكة. ب) الخيل.

٣. معنى كلمة {تَبَّتْ}:

أ) هَلَكَتْ وخَسِرَتْ. ب) عَاشَتْ وبَقِيَتْ.

٤. معنى كلمة {مَسْغَبَة}:

أ) معركة. ب) مجاعة.

٥. معنى كلمة {فَكِهِين}:

أ) فَرِحين. ب) مَغْرُورين.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/ ٨/ ٢٠١٣م

**الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٣٧)**

- ليان نضال إسماعيل أبو قبع
- أسامة سليمان محمد علي
- أويس سعيد خليل دباس

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

**قيمة كل جائزة (١٠) دنانير**

# لوّن..

لنلوّن معاً فرحة العيد بأجمل الألوان....

## تخريج الفوج السابع في نادي الطفل القرآني / مركز الرضوان

أقام مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع حفل تخريج (١١٥) طفلاً وطفلة تخرّجوا في الفوج السابع لنادي الطفل القرآني، في مسرح المدارس الأردنية الدولية، بحضور كلٍّ من رئيسة اللجنة النسائية في المركز فدوى الواوي، وأعضاء اللجنة، ومديرة المركز نوال الحلو، وأمهات الأطفال.

تخلل الحفل فقرات لطلبة النادي، وعرض داتاشو لنشاطاته، وختم بتوزيع الشهادات والهدايا على الأطفال المشاركين.

# أجمل تعليق..

في شهر رمضان وفي العيد.. تذكّر من حبسهم الجوع والألم... فهيّا معاً، خُذ بيد والديك.. تحرّك.. تصدّق.. أَطْعِم.. أَسْعِد.. كُنْ شفاءً لتلك النفوس الموجوعة..

## تخريج الفوج الخامس عشر في نادي الطفل القرآني فرع المنشية

أقام كلٌّ من مركز أبي القاسم ﷺ ومركز حفص الكوفي / فرع منشية بني حسن حفل تخريج الفوج الخامس في نادي الطفل القرآني، برعاية كلٍّ من: الأخت ستيرة عبد الرحمن، وحرم النائب محمد مصلح الشديفات.

تخلل الحفل وصلات إنشادية، وفقرات منوعة للأطفال، وعرض داتاشو لنشاطات نادي الطفل القرآني خلال العام الماضي.

# لقاء مع الطالب «محمد محسن عبد الفتاح»

أبنائي الأعزاء: التقينا هذا العدد طفلاً يتميز بالقيم العالية، والفطنة، والأخلاق الكريمة، وأردنا من هذا اللقاء أن نضع بين يديك (يوم طفل في رمضان)، حتى لا تضيع أيام رمضان أمام التلفاز والنوم..

الاسم: محمد محسن عبد الفتاح.

الحفظ: (٤) أجزاء.

الفرقان: كم كان عمرك عندما بدأت بصوم شهر رمضان؟

محمد: كان عمري (٥) أعوام، وإلى الآن أصوم رمضان، بحمد الله، ولا أفطر إلا عند المرض.

الفرقان: كيف تقضي وقتك في شهر رمضان؟

محمد: أقرأ جزأين من القرآن الكريم يوميّاً، وأصلّي الصلوات الخمس في المسجد.

الفرقان: وماذا تفعل أيضاً؟

محمد: بعد صلاة الفجر، نجلس في المسجد أنا وأصدقائي نردّد أذكار الصباح، ثم نقرأ من القرآن الكريم كل واحد (٥) آيات إلى أن نقرأ جزأين، ومن صلاة العصر إلى ما قبل أذان المغرب بنصف ساعة نجلس في حلقة علم، وفي البيت: نساعد أنا وأخي والدتنا في أعمال المنزل ونحضّر معها طعام الإفطار.

الفرقان: هل تذهب لصلاة التراويح؟

محمد: أؤدي صلاة التراويح كاملة خلف إمام المسجد.

الفرقان: هل لك دعوة خاصة تردّدها في رمضان؟

محمد: أسأل الله أن يرزقني الشهادة في سبيله.

الفرقان: وفّقك الله، وجعلك قُرَّة عين لوالديك.

وأخيراً... نقول: تقبّل الله طاعاتكم، وعليكم أن تُقبلوا على قراءة القرآن الكريم وتدبّر معانيه في شهر رمضان «شهر القرآن»، وأن تحافظوا على الصلاة في وقتها.. وكذلك مساعدة الوالدة في أعمال المنزل، ولا ننسى عمل حصّالة نجمع فيها ما نستطيع للفقراء والمحتاجين.

ماما ياسمين

# اصنع بنفسك..

اصنع هدية العيد بنفسك
وقدّمها بنفسك في يوم العيد

## الطريقة :

- نُحضر أيّ علبة.
- نغلفها بالعجينة الطينية، بسماكة معقولة نسبيّاً .
- نغرس الأصداف بصورة مرتبة ومنسقة، وبعد تلوينها تُترَك لتَجِفّ.

تقبل الله طاعتكم

إلى لقاء

# حرب الإرادات

د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

لعل الشاعر قَصَدَ أن يقول:

إنما الأُمم الإراداتُ ما بقيتْ  فإن هُمُ ذهبتْ إراداتُهم ذهبوا

إنّ كثيراً من مواقف الفعل والعمل والإنجاز على مستوى الأفراد ومستوى الجماعات، بل ومستوى الدول، تتحدّد من خلال قوة الإرادة التي يمتلكها الفرد أو تمتلكها تلك المؤسسة أو المجموعات.

والنظر في المواقف التي نمرّ بها أو نشاهدها أو نراقبها يؤكد لنا أن النتائج لتلك المواقف تتحدد على أساس الإرادات.

وإذا كانت نقطة الفعل والانطلاقة تبدأ من امتلاك القدرات، فإن المؤثر الحقيقي والفاعل الأكيد هو قوة الإرادة وفاعليتها.

ونحن اليوم نسمع عن أنواع كثيرة من الحروب؛ مثل الحرب النووية، والحرب الباردة، وحرب الإعلام، والحرب الاقتصادية، وغير ذلك الكثير، لكن المعركة الأكيدة اليوم في الصراع بين الحق والباطل هي معركة الإرادة الصادقة المنبثقة من القناعات والتصورات الإيمانية الحقيقية.

والمفترق الحقيقي في ما يجري ويدور اليوم على الساحات العربية والإسلامية إنما هو في صبر الإرادات وجَلَد العزائم.

والخطوة الأولى نحو ترشيد الإرادة هي استبانة سبيل المجرمين {وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} [الأنعام:٥٥] أي تتكشّف وتتعرّى أساليبهم ووسائلهم، وقد جاء التعبير القرآني على هذا النحو ليبين أن المسألة لا تتعلق بمعرفتنا نحن بهذا السبيل، بل أن يصبح هو في ذاته واضحاً معلناً للجميع، ولعل ما يجري هذه الأيام من مواقف يؤكد هذه الحقيقة، حيث تتجلى مخططات الباطل في الصدّ عن دين الله والكيد لأهله.. وأصبحت مكشوفة.

والخطوة الثانية تكون في تحديد الهدف والمنطلق الذي ينطلق منه صاحب الموقف وصاحب الإرادة، وهنا يأتي الابتلاء والتمحيص الحقيقي، كما في قول الله تعالى: {وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} [محمد:٣١]، ويظهر الفرق بين موقف أيّ طرفين من خلال الأهداف؛ فمن كانت أهدافه في سبيل إرضاء الله كان حريّاً أن تكون إرادته أصلب وأقوى.

والخطوة الثالثة تتحقّق من خلال الثبات، وروح الثبات هو الصبر، ذلك الصبر الذي يوظِّف فيه الإنسان طاقاته وإمكاناته، ويستغل فيه وقته لتحقيق ما يريد، والمعنى الحقيقي للصبر في معركة الإرادات يظهر في المرابطة؛ أي أن تربط نفسك على الهدف الذي تؤمن به.. يقول عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران:٢٠٠].

إن الثبات لا يعني التحجُّر أو الجمود على نقطة محددة، ولكنه يعني الارتكاز للانطلاق..... إن الثبات هو المشروع الأوسع في معركة الإرادات، يبدأ من الحذر، ويستمر في حركة متصلة حتى يصل إلى النصر، تدبَّر ذلك وتأمَّله من خلال قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً} [النساء:٧١].